تمدن
سياسية ثقافية منوعة أسبوعية ◆ السنة الرابعة ◆ العدد 127 ◆ 2017/05/04

خاين اللي بيقتل شعبو

المنشية مكاسب للثوار وموقع استراتيجي

تمدن | حازم أحمد

بلغ عدد سكانها أكثر من 14الف نسمة، وقد شهدت أولى انتفاضة أبناء درعا، كما عاشت المظاهرات السلمية منذ انطلاقة الثورة السورية، إلا أن اقتحام قوات النظام لها جعلها خالية من ساكنيها وبسط سيطرته عليها بإقامة الحواجز العسكرية وممارسة القمعية اتجاه من أجبر على البقاء، فقد شهد حي المنشية بدرعا البلد العمليات العسكرية بكل أنواعها وأشكالها ومما زاد في تمسك قوات النظام هو الأهمية التي احتلها الحي في تأمين مركز ثقل النظام وهو المربع الأمني في درعا المحطة والبقاء على مقربة من الجمرك القديم، لكن الثوار استطاعت اليوم تحرير أكثر من 85 بالمئة من الحي ولا تزال عمليات التحرير مستمرة.
حيث يقع حي المنشية شمال غرب مدينة درعا البلد وعد مركزا هاما لقوات النظام في تحصين قواهم بشكل أكبر داخل درعا المحطة.

أهمية حي المنشية:

كان واضحا مدى أهمية حي المنشية بالنسبة لقوات النظام بعد أن عززت قوتها العسكرية بشكل كبير في ذات الحي فضلا عن الوقوع في الفجوات والمخاطر التي ستحدث بالمدينة كما هو الحاصل بهم حاليا بعد تحرير أجزاء كبيرة من المنشية وإطلال الثوار على قلب قوات النظام في درعا المحطة.

يذكر مدير المكتب الإعلامي لغرفة عمليات البنيان المرصوص «أبو شيماء» ل تمدن: يحتل حي المنشية أهمية استراتيجية مهمة نظرا لموقعه الجغرافي واقترابه من الحدود الأردنية الغربية المتصلة بمعبر الرمثا وقد عمل نظام الأسد طوال فترة سيطرته على

الحي في تحصين مواقعه بشكل كبير بغية تأمين الحماية لمراكزهم وإبعاد الثوار عن نقاطهم من خلال تعزيز الحواجز وحفر الأنفاق كما أن معركة الرماح العوالي كان لها تأثيرها الكبير والذي دفع نظام الأسد في تعزيز قدراته العسكرية في المنطقة التي كانت لا تزال تحت سيطرته.
وأضاف: كانت قوات النظام قد سيطرت على حي المنشية خلال اقتحامهم للحي في بداية الثورة السورية وقيامهم بتعزيز قوته الدفاعية سيما بعد معركة الرماح العوالي في عام2013.

ما مكاسب الثوار في السيطرة على حي المنشية؟

السيطرة وتحرير حي المنشية ستكون بمثابة الضربة الموجعة للنظام في الجنوب سيما أن حي المنشية يمتلك عدة ميزات التي تجعل النظام يتمسك بها، ومن جهة أخرى ستصبح المسافة قريبة جدا وستكون مراكز قوات النظام في درعا المحطة تحت ضربات الثوار، في الصدد ذكر «أبو شيماء»لـ «تمدن»: بالنظر للمسافة الفاصلة بين حي المنشية ودرعا المحطة سنجد وادي الزيدي وهو الفاصل بين البلد والمحطة وبالتحرير سيكون الثوار على مقربة من مراكز الأمن والنقاط العسكرية في درعا المحطة مثل(اللواء 132 وفرع الأمن العسكري وحاجز المشفى الوطني وحي السحاري وحاجز حميدة الطاهر).
إضافة إلى ذلك سيكون هناك مكاسب عدة يحصل عليها الثوار في تحرير حي المنشية منها منع وصول قوات النظام إلى المعبر بين درعا والرمثا والذي سيكون معبر اقتصاديا للنظام مع الأردن مشيرا لبقاء الارتباط بين الريف الشرقي والغربي على تواصل وعدم وجود الحواجز التي ستؤدي إلى انفصال الريفين مؤكدا على التغطية الكاملة من الثوار الجمرك درعا القديم كما أن تحرير حي المنشية سيكون آخر معاقل نظام الأسد في درعا البلد.

وأكد أن هذا التحرير سيؤمن تخفيف نقاط الرباط على الثوار وعودة مهجري حي المنشية إلى بيوتهم الذين بلغ تعدادهم ما يقارب 15 الف نسمة كما أنه سيكون هناك وجهة جديدة في الانطلاق نحو بنك أهداف جديد.

استكمال التحرير:

تستمر عمليات البنيان المرصوص في عملياتها العسكرية وتحرير ما تبقى من حي المنشية وفقا لخطة عسكرية دقيقة يتم التقيد بها للسيطرة الكاملة على الحي وإحكام الهزيمة بقوات النظام.
وقد تابع الثوار التقدم نحو الأبنية السكنية التي بقيت في أواخر المنشية وقد تزامن هذا التقدم مع قيام الفصائل الثورية في استهداف معاقل نظام الأسد.

وذكر الناشط الإعلامي غازي الحوراني لـ«تمدن»: تمكنت عمليات البنيان المرصوص بتاريخ 26 أبريل من التقدم نحو الأبنية وتحرير 12 كتلة سكنية بالإضافة للاستهداف الذي تزامن مع استهداف الثوار لقوات النظام بخرطوم متفجر.
وكان الثوار تمكنوا من تدمير مضاد متواجد على بناء التأمينات في درعا المحطة بواسطة قذيفة من نوع spg9.

وفي سياق منفصل استهدفت قوات النظام مدينة درعا البلد بعدد من البراميل المتفجرة وقد تمركز القصف في إحدى المناطق التي يقطنها النازحين الهاربين من قصف النظام إلا أن البراميل المتفجرة كانت نصيب فقد تم تسجيل استشهاد 11 شخص بينهم نساء وأطفال وأكثرها من 20 جريح.

الموت في الغوطة ومحيطها

تمدن | خـــــاص

اندلعت اشتباكات عنيفة بين جيش الإسلام وهيئة تحرير الشام في الغوطة الشرقية بعد عام على القتال بين الفصائل الذي أودى بحياة 400 مقاتل من الغوطة الشرقية، قتال جيش الإسلام وتسيير أرتاله لاحتلال مقرات تحرير الشام في مدن وبلدات الغوطة الشرقية جاء بعدما أوقفت الهيئة رتلاً عسكرياً لمؤازرة القابون، وفق ما ذكره بيان جيش الإسلام، في حين نفت الهيئة الاتهامات، معتبرةً أن ما يحدث هو بغي وشق للصف، كذلك هاجم جيش الإسلام مقرات، وداهم منازل قياديين وأمنيين في فيلق الرحمن، بعمليات أمنية شملت عدة مناطق في الغوطة أهمها سقبا وعربين وزملكا.

في حين أصدرت فعاليات مدنية وهيئات محلية بيانات متعددة لوقف قتال الأخوة في الغوطة الشرقية واستمرار نزيف الدماء من أجل الحصول على مكاسب شخصية، لكنها ووجهت بعدم الرد تارة وبالرصاص تارة أخرى، خاصة المظاهرات التي خرجت لوقف القتال في كفربطنا على طريق حزة، وجرح فيها العديد من المتظاهرين برصاص أمنيي جيش الإسلام، ليطلق ناشطون حملة على مواقع التواصل الاجتماعي بعنوان «يلي بيقتل شعبو خاين».

وينتظر المنطقة مصير مجهول، فالنظام يستمر في التقدم في أحياء القابون باتجاه عربين بعد المعركة الأخيرة التي فشل فيها مقاتلو هيئة تحرير الشام من الحفاظ على النقاط التي استولوا عليها حين وصلوا قرب ساحة العباسيين، لكن التراجع المستمر دفع النظام للتقدم وغلق كل منافذ الغوطة الشرقية البرية والأنفاق المؤدية إليها من برزة، كما سيطر على عدة أنفاق تربط القابون بمناطق أخرى من الغوطة الشرقية، في حين يستمر قصف قوات النظام وارتكاب المجازر في مدن وبلدات الغوطة الشرقية، ويستمر نزيف الدماء جراء القتال الداخلي والقصف من الخارج.

ويعيش المدنيون في الغوطة الشرقية أوضاعاً معيشية صعبة مع نقص كبير في المواد الغذائية نتيجة الحصار وارتفاع جنوني بأسعار المواد الغذائية وصل إلى 10 أضعاف، ووقف الحوالات الخارجية نتيجة إغلاق الطريق التجاري الذي تدخل عبره المواد الغذائية، باتفاق بين أحد تجار الغوطة وقوات النظام قرب مخيم الوافدين، كذلك ارتفع سعر صرف الليرة السورية أمام الدولار الأميركي نتيجة عدم وجوده في الأسواق وانخفض الدولار إلى أعتاب 400 ليرة سورية، في حين ارتفعت أجور الحوالات إلى ٪25.
وفي الشأن الإنساني دخلت قافلة مساعدات إغاثية تابعة للأمم المتحدة إلى مدينة دوما في الغوطة الشرقية عبر معبر مخيم الوافدين، مؤلفة من 51 سيارة تحوي مواد غذائية وطحين ومستلزمات طبية وأدوية.

الطيران الروسي يواصل استهداف المشافي والأحياء السكنية في إدلب

تمدن | سائر البكور

صعّد الطيران الحربي الروسي غاراته الجوية على مدن وبلدات إدلب، حيث تركز القصف على المشافي والمراكز الطبية والأحياء السكنية، ما تسبب بوقوع عشرات الشهداء والجرحى، فضلاً عن خروج عدة مراكز طبية عن الخدمة، وأضرار مادية في ممتلكات المدنيين.

واستشهد ثلاثة وعشرون مدنياً وجرح آخرون، جراء غارات جوية روسية وسورية استهدفت مدن ومناطق معرشورين بريف إدلب الجنوبي، ومعرزيتا، وسرجة، وكفرسجنة، والتمانعة، وخان شيخون، ومستشفى الجامعة شرقي معرة النعمان، تسببت الغارات بتدمير أجزاء واسعة من المستشفى وتجهيزاته واحتراق عدد من سيارات الإسعاف، فضلاً عن خسائر مادية كبيرة في ممتلكات المدنيين.

كما شمل القصف الروسي مدن وبلدات مدايا، وترملا، وكفرزيتا، وجسر الشغور، ومعرة النعمان، والهبيط ، ما اسفر عن جرحى من المدنيين.

واستشهد ثلاثة أطفال وجرح آخرون في مدينة سرمين جراء سقوط صاروخ أرض ـ أرض مصدره معامل الدفاع في حلب، والذي تسبب بدمار كبير في محيط المنطقة التي سقط فيها، بينما تسببت غارة روسية في استشهاد ثلاثة مرضى وجرح عدد آخر، نتيجة استهداف مستشفى الدير الشرقي وخروجه عن الخدمة نهائياً.

كما تعرض مستشفى مدينة كفرتخاريم الجراحي بريف إدلب الشمالي لعدة غارات جوية روسية بالصواريخ الفراغية أسفرت عن وقوع عدة جرحى و ودمار كبير في بناء المستشفى واحتراق عدد من سيارات الإسعاف، ما تسبب بخروجه نهائياً عن الخدمة.ة ويعتبر من أهم المستشفيات في محافظة إدلب والذي يقدم خدماته لأكثر من ثلاثمئة ألف مدني.

و ألقى الطيران المروحي التابع لنظام الأسد براميل متفجرة على بلدة الركايا، ومدينة خان شيخون بريف إدلب الجنوبي.

في غضون ذلك، قضى أبو تراب القيادي في أجناد الشام وعدد من مرافقيه، جراء استهداف سيارتهم بعبوة ناسفة على أطراف مدينة إدلب.

وقال ماهر أبو جمعة ناشط ميداني لـ «تمدن»: «يواصل الطيران الروسي تصعيد حملته الجوية العنيفة على معظم مدن وبلدات إدلب، حيث تركز القصف على المستشفيات والمراكز الطبية منذ بداية شهر نيسان الماضي، ووصلت حصيلة المستشفيات والنقاط الطبية التي خرجت عن الخدمة بسبب القصف إلى عشر مستشفيات ومراكز طبية، منها مستشفى كفرتخاريم، ومستشفى الدير الشرقي، ومستوصف بلدة حيش، والمستشفى الوطني في معرة النعمان».

واضاف أبو جمعة: «الهدف من استهداف المستشفيات هو حرمان المناطق الخارجة عن سيطرة نظام السد من المراكز الطبية، وعدم القدرة على تقديم العلاج لجرحى القصف والمعارك، وهو أسلوب غير إنساني تنتهجه روسيا ونظام الأسد في جميع المناطق الخارجة عن سيطرته كما حصل في حلب قبل سقوطها بيد نظام الأسد وصولاً إلى درعا في أقصى الجنوب، ما يشكل عبئاً ثقيلاً على باقي المراكز الصحية والتي ليس بمقدورها استيعاب الأعداد الكبيرة من الجرحى والمرضى، الأمر الذي ينذر بكارثة إنسانية حقيقة في ظل صمت دولي مريب عن ما يحصل».

وتتعرض مدن وبلدات ادلب إلى قصف وتصعيد جوي كثيف، تركز في الآونة الأخيرة على المستشفيات والنقاط الطبية، ما زاد من معاناة المدنيين الذين أصبحوا معرضين للموت في كل مكان حتى داخل المستشفيات التي لم تسلم من إجرام روسيا ونظام الأسد.

التصعيد العسكري على ريف حماة يدمر معظم المنشآت الخدمية بالمنطقة

تمدن | غيث العمر

أدى التصعيد العسكري الأخير على مناطق سيطرة المعارضة بريف حماة الشمالي من الطيران الحربي الروسي والتابع لقوات النظام بمئات الغارات بالصواريخ المحمولة بمظلات والارتجاجية والفراغية، إلى دمار معظم المنشآت الخدمية في المنطقة ونزوح الأهالي باتجاه مناطق أكثر أمناً.

وقال الناشط الإعلامي عمار الحسن لـ «تمدن»، «إن القصف الجوي على مدينة كفرزيتا، أدى إلى مقتل ثمانية عناصر من الدفاع المدني وخروج مركز الدفاع في المدينة عن الخدمة بشكل كامل، إضافة إلى دمار المشفى التخصصي والفرن الآلي لإنتاج الخبز والمسجد الكبير في كفرزيتا، مؤكداً أن المدينة لا يقطنها مدنيون على الإطلاق، إذ نزحوا باتجاه مناطق يعتبرونها أكثر أمناً كالمخيمات الحدودية ومناطق بريف إدلب».

وأوضح الناشط أن ناشطين معارضين من بلدة اللطامنة المجاورة لكفرزيتا وثّقوا خلال الشهر الفائت 420 غارة من الطيران نصفها روسية، إضافة إلى 80 برميل متفجر من الطيران المروحي وأكثر من ألفي قذيفة، جميعها استهدفت اللطامنة، أدت إلى 29 قتيل و38 مصاب، إضافة إلى خروج المشفى الميداني في البلدة عن الخدمة ودمار أكثر من مئة منزل داخلها.

وبين الحسن أن قوات النظام اعتمدت في حملتها العسكرية الأخيرة على مناطق ريف حماة على الغارات بالصواريخ المحمولة بمظلات ذات القدرة التدميرية الكبيرة، إذ يزن الصاروخ الواحد حوالي طن، والذي يدمر عند انفجاره حي بأكمله، الامر الذي أجبر سكان البلدة على مغادرتها، لأن مثل هذا النوع من الصواريخ يدمّر حتى الكهوف والملاجئ تحت الأرض.

وشدّد الحسن على أن قوات النظام عاودت لاستخدام البراميل المتفجرة المحملة بغاز الكلور السام على جبهات القتال بريف حماة، إذ استهدفت، أمس، نقاط رباط مقاتلي المعارضة في قرية معر كبية بريف حماة الشمالي، ما أدى إلى سقوط عدة حالات اختناق في صفوف المقاتلين، مشيراً إلى أن ذلك يمنح النظام تقدماً كبيراً في المنطقة، إذ استخدم الأسلوب ذاته في بداية المعركة وسيطر على أكثر من 15 موقعاً للمعارضة في يوم واحد حينها.

من جانبه، بين أبو قتادة الحموي، القيادي العسكري في جيش العزة التابع للجيش الحر، أن قوات النظام تتبع سياسة الأرض المحروقة في مناطق ريف حماة، من أجل الوصول إلى مدينة خان شيخون الخاضعة لسيطرة المعارضة في ريف إدلب الجنوبي، من أجل إخفاء معالم مجزرة الكيماوي في المدينة والتي سقط حينها أكثر من مئة قتيل وثلاثمئة مصاب بحالات اختناق متفاوتة في أوائل الشهر الفائت، واتهمت واشنطن النظام السوري بارتكابها حينها.

وأضاف القيادي العسكري أن معظم الغارات التي تستهدف مناطق ريف حماة هي غارات من الطيران الروسي، إذ يقتصر عمل قوات النظام على إلقاء البراميل المتفجرة من الطيران المروحي، إضافة إلى القذائف الصاروخية والمدفعية، مؤكداً أن من يقاتل على الجبهات هم مليشيات أجنبية وعناصر من حزب الله اللبناني، التي اتخذت على عاتقها مساندة قوات النظام منذ اندلاع المواجهات في سوريا.

يشار إلى أن مناطق ريف حماة الشمالي تتمتع بطبيعة سهلية وأراضي زراعية، ما يجعلها مكشوفة لقوات النظام بشكل مباشر، وخاصة للحواجز العسكرية في المنطقة، ما يصعب على فصائل المعارضة الصمود فيها كثيراً خاصة وأن قوات النظام تعتمد بعملية سيطرتها على الغارات الجوية المكثفة.

سوء القرار وغياب الرقابة.. البندورة تتحول إلى حلم والأسواق تشتعل

تمدن | سائر البكور – حازم الأحمد

وصلت أسعار بعض المواد الأساسية في مناطق متعددة من سوريا إلى مستويات غير مسبوقة، فضلاً عن ارتفاع أسعار بعض الأصناف الأخرى، كالسكر والغاز، عمد النظام مؤخراً إلى رفع الرسوم على البضائع القادمة إلى المناطق الخارجة عن سيطرته.

وزاد من ارتفاع الأسعار قرار «الهيئة القضائية»، التابعة للهيئة الإسلامية لإدارة المناطق المحررة في إدلب، والذي يقضي بمنع دخول المواد القادمة من مناطق النظام، ولكن سرعان ما تراجعت الهيئة عن القرار، ومع ذلك مازالت الأسعار مرتفعة، بسبب إضراب بعض التجار اعتراضاً على الرسوم.

شبح الأسعار كذلك يطارد أهالي حوران، فالكثير من الأهالي في الجنوب استغنوا عن المواد غير الضرورية للبيت، في حين أطلق العديد من الأهالي نداءات للجهات الأمنية والقضائية بإيجاد طريقة تساعد الأهالي قدر الإمكان والتخفيف من حدة هذا الغلاء.

ومع هذا الارتفاع يبقى المواطن هو المتضرر الأكبر، حيث لم يعد بمقدوره تأمين تلك المواد بسبب الارتفاع الكبير في أسعارها.

البندورة لا تدخل بيوت الكثيرين

شهدت أسعار البندورة في عموم محافظة إدلب ارتفاعاً كبيراً، حتى أصبحت الحديث اليومي للناس، فضلاً عن أن بعض الأهالي لم يعد باستطاعتهم شراء كيلو واحد منها، بل أصبح ثمن الحبة الواحدة 100 ليرة سورية، ما يعيد إلى الأذهان حصار الثوار لمدينة إدلب أيام معركة أريحا عام 2013.

وقال ناصر أبو مهند (43عاماً) من ريف أريحا لـ «تمدن»: «ارتفعت الأسعار جميعها، حتى أن بعض المواد غير متوفرة في الأسواق، وخاصة البندورة التي وصل سعر كيلو الغرام الواحد منها على 800 ليرة سورية، وهو مبلغ كبير جداً، ومنذ غلاء البندورة قبل أكثر من أسبوعين لم يدخل بيتي سوى كيلو غرام واحد منها».

البطاطا التركية بديل عن السورية

مثل باقي المواد القادمة من مناطق النظام، ارتفعت أسعار البطاطا إلى الضعف، وأصبح الناس يعتمدون على البطاطا التركية كبديل عن السورية.

وقال أبو هشام من ريف إدلب: «مع غلاء أسعار البطاطا السورية، والتي وصل سعر كيلو الغرام الواحد إلى 300 ليرة سورية، وتوفر البطاطا التركية في السوق وبنصف السعر، أصبحت مقصدنا، فالأسعار جميعها ارتفعت وأصبحنا نبحث عن الأرخص ثمناً، وما هو مناسب مقارنة بدخلنا الذي لم يعد يكفينا في ظل هذا الغلاء الفاحش».

الحطب والبيور بديل عن الغاز

لم يقتصر ارتفاع الأسعار على البندورة فقط، فالمواد القادمة من النظام ارتفعت أسعارها جميعاً ومنها الغاز والذي أصبح الناس يبحثون عن بدائل عنه.

وتقول أم حسين من ريف إدلب لـ «تمدن»: «بعد الارتفاع الجنوني في سعر اسطوانة الغاز والذي وصل نحو إحدى عشر ألف ليرة سورية، بدأت العمل على البيور والحطب، بسبب انخفاض تكلفته مقارنة بالغاز، أستخدم البيور في الطبخ والحطب في تسخين المياه، صحيح أن العمل على الحطب صعب، ولكن لا بديل آخر لدي، على أمل أنّ ينخفض سعر اسطوانة الغاز والتي باتت ضرورية مع قرب شهر الصيام».

ارتفاع السلع القادمة من النظام مقابل انخفاض المُنتج المحلي

مع ارتفاع اسعار السلع القادمة من النظام بسب الرسوم الكبيرة، انخفضت معظم السلع ذات الإنتاج المحلي في إدلب.

وقال أبو عمار صاحب أحد محلات سوق الهال في سراقب: «ارتفعت أسعار كافة السلع القادمة من مناطق النظام، الخضار والفواكه بشكل خاص، نتيجة لرفع نظام الأسد الرسوم المفروضة عليها، حيث أصبح يتقاضى 500 ألف ليرة سورية (900 دولار) على السيارة الواحدة، الأمر الذي زاد من أسعار معظم السلع، وهذه المواد غير متوفرة في الوقت الحالي إلا في مناطق النظام».

وأضاف: «على عكس المواد القادمة من النظام، انخفضت أسعار معظم السلع ذات الإنتاج المحلي في إدلب، والسبب أن المعارضة رفعت أيضاً الرسوم على البضائع المرسلة إلى مناطق النظام، على مبدأ المعاملة بالمثل، حيث وصلت الرسوم إلى 160 ألف ليرة سورية على السيارة الواحدة المحملة بالبضائع، ما تسبب بخسائر لدى بعض المزارعين، وعلى سبيل المثال لم يتجاوز سعر كيلو الثوم الأخضر بالجملة 120 ليرة سورية، والبصل 30 ليرة سورية، والفول 100ليرة سورية، وجميع هذه السلع متوفرة في مناطق النظام بنفس الأسعار حتى بعد الرسوم ما دفعه للاستغناء عنها».

غلاء الأسعار ينهك أهالي الجنوب أيضاً

ويوماً بعد الآخر، تسجل الأسواق ارتفاعاً متزايداً في الأسعار بمختلف المواد من غذائية ومحروقات، شكّل ذلك مشقّة أنهكت أرباب الأسر لتأمين حاجيات المنزل، مع غياب السيولة المادية اللازمة، ما زاد الأمر سوءاً، قلة فرص العمل، وضعف الأجور التي لا تغطي ربع نفقات الأسرة في ظل هذا الغلاء.

يقول علي الزعبي من الريف الشرقي لدرعا لـ «تمدن»: «تعددت أسباب ارتفاع الأسعار والغلاء المعيشي في الجانب المحرر، منها الظروف الأمنية، وعدم دخول كافة المواد من مناطق التي تسيطر عليها قوات النظام، وتعتبر هذه المسألة من أهم الأسباب التي أدت لارتفاع الأسعار، ومن جهة ثانية رفع التجار أسعار السلع وفق سعر صرف الدولار، فالسلعة التي تباع اليوم بسعر، ستصبح في اليوم الثاني بسعر آخر وفق سعر الدولار الأمريكي».

الزعبي أشار إلى أسباب أخرى، فعدم وجود فرص العمل التي تلبي ما يلزم معيل البيت، فالدخل الذي يناله العامل على أبعد تقدير لا يتجاوز 20 ألف ليرة، وهذا لا يتناسب مع الغلاء الحاصل اليوم كما لا يبلغ أجر صاحب مهنة ما في المحلات 35 ألف ليرة سورية، والذي يعتبر مبلغاً زهيداً أمام هذا الارتفاع.

سلع غالية:

سجلت الأسواق في مناطق درعا ازدياداً واضحاً في الأسعار، تجاوز المواد الغذائية والخضروات إلى المحروقات وبطاريات الإنارة، وغيرها من المواد التي لاتزال تشكل عقبات أمام معيشية ذوي الدخل البسيط في درعا.

بالحديث مع أحد بائعي المواد الغذائية والسؤال عن الأسعار قال: «تأتي المواد إلى المحلات بأسعار عالية نظراً لاحتكار التجار للمواد، من عمليات تزيد من أرباحهم، وتسعيرهم البضائع وفق سعر الصرف، فالأسعار ترتفع في كل يوم، ونضطر كل يوم لتحديد لائحة جديدة للأسعار، فبلغ سعر كيلو السكر 500 ليرة، بعد أن كان 400، وسعر الزيت تجاوز 700 للتر الواحد».

أعباء جديدة للبيت:

وفضلاً عن أسعار المواد الغذائية والمتطلبات اليومية للأسرة، ارتفعت أسعار البطاريات التي تستعمل اليوم للإنارة في البيوت، والتي تعتبر اليوم ركناً رئيسياً للبيت في ظل انعدام الكهرباء، كما سجلت المحروقات والألبسة في المنطقة المحررة زيادة ملحوظة أيضاً.

يقول موسى الشيخ، أحد بائعي البطاريات: «انتشرت أنواع البطاريات في المنطقة، بمختلف الأحجام والأسعار، نظراً لشيوع استخدامها في الإنارة، وحلها لمشكلة انقطاع التيار الكهربائي، إلا أنها تعتبر غالية الثمن قياساً بمعيشة الأهالي في المنطقة المحررة، فبطاريات 100 أمبير بلغ سعرها 55 ألف ليرة سورية، و200 أمبير تجاوز سعرها 90 ألف ليرة، في حين توجد أنواع بنفس الأحجام لكن أقل تكلفة حيث بلغ سعر الأولى 35 ألف ليرة، وهي محلية الصنع».

وقياسا بالوضع الحياتي للأهالي والمردود المادي، تعد تلك المعدات غالية الثّمن، ومن الصعب تحمل كل الأعباء، سيما فرص العمل القليلة والمردود الضئيل الذي يناله العامل.

وعن أسعار المحروقات فقد كثرت الأنواع وتعددت، وخاصة مادة الديزل، فمنها ما يسمى بـ «الداعشي»، نظراً لقدومه من مناطق تنظيم داعش، ويعتبر هذا النوع سيئاً للغاية، لرائحته الكريهة وتجمده في الشتاء، ويأتي بعده النوع الأصفر، الذي بلغ سعره 225 ليرة للتر الواحد، ويعد هذا نوع ثان، ويستخدم للتدفئة، فيما قام مالكوا الجرارات والآليات بأنواعها باستخدامه نظرا لرخصه مقارنة بمادة الديزل المتعارف عليها والتي بلغ سعرها 450 ليرة للتر.

تحكم بالأسعار:

أصبح التحكم بالأسعار مسألة استغلال يتبعها المتحكمون بالمواد من غذائية وخضار بما فيها البطاريات، وأصبح تجار الدم اليوم يعطون السعر للبائع بالشكل الذي يرضي استغلالهم وزيادة أرباحهم أضعاف مضاعفة.

وذكر فايز أبو حوران أحد التجار في المنطقة: «بالتنسيق مع التجار في مناطق النظام، نقوم بشراء المواد ولكن بأسعار عالية، ويقع على عاتقنا مسألة حواجز النظام، التي نقوم بشرائها عبر تسعيرة تجاوز 200 ألف على أقل تقدير لكل شاحنة تدخل إلى الأحياء المحررة في درعا، يتم الاتفاق عليها مع المسؤول عن الحاجز وكلما زادت البضاعة يزداد المبلغ على الحاجز حتى نتمكن من إدخالها».

ويلاحظ تقصير الجهات الإدارية والقضائية لمنع استغلال التجار، والارتفاع الجنوني للأسعار، ما يتيح المجال للانتهازيين بالتمادي بشكل كبير، مستغلين غياب الضوابط، فمشاريع الزراعة تكفي المنطقة المحررة في درعا، ومن الضروري بيعها ضمن المنطقة، وبيعها في السوق المحلية، وعدم السماح للتجار بتصديرها إلى دمشق، كذلك الرقابة ووضع القوانين الصارمة هي ما تؤدي للتخلص من تحكم التجار بالأسواق وارتفاع الأسعار.

وتبقى السياسة الاقتصادية للقائمين على إدارة المناطق المحررة هي المسبب الأكبر في تردي الوضع الاقتصادي للأهالي، بالإضافة للسبب الرئيسي وهو النظام السوري الذي حاول قتلهم بكافة السبل.

سوريون يتركون أوروبا طواعية والسبب

تمدن | نزار محمد

عاد المئات من السوريين بشكل طوعي خلال السنتين الأخيرتين تاركين وراءهم حلم أوروبا الذي رسموه مسبقاً في مخيلاتهم عن الحياة الرغيدة التي ممكن أن تتوفر في دول الاتحاد الأوروبي التي تستقبل لاجئين سوريين، وأعاد البعض السبب إلى عدم تمكنهم من الاندماج مع المجتمعات الغربية فيما آخرون وجدوا أنه ليس لديهم فرص أفضل مما كانت في تركيا أو سوريا.

في المقابل، لا يزال القسم الأكبر منهم يحاول الاندماج بالمجتمعات الأوروبية من أجل تحقيق الاستقرار المعيشي وتعلم اللغة وإتقان مهنة معينة رغم أن الإجراءات الروتينية زادت عليهم بسبب كثرة طلبات اللجوء.

مبلغ مالي

انتشرت الهجرة العكسية بين أواسط السوريين منذ نحو سنتين ونشطت أكثر بالسنة الأخيرة حسب متابعين، فيما بدأت حكومات دول أوروبية بدفع مبالغ نقدية واتخاذ إجراءات تسهيلية من أجل تسريع إعادة المهاجرين إلى بلادهم.

وحسب تقارير، فإن المبلغ المالي الذي عرض في ألمانيا هو 1200 يورو لكل من يرغب بالعودة إلى سوريا، الأمر الذي جعل عائلات بأكملها تقرر العودة إلى سوريا، فيما قرر البعض الآخر العودة دون استلام هذا المبلغ.

يقول علي وهو شاب سوري لاجئ حالياً في ألمانيا: «الإجراءات الروتينية التي يتطلبها البقاء في دولة أوروبية صعبة، فمسألة الاندماج لها شروط كثيرة والبحث عن عمل ليس بشكل عشوائي إنما يمر عبر تدريبات مهنية واختصاصات وهذا يأكل من عمر اللاجئ».

ويضيف «لا يمكنك في ألمانيا أن تغير مكان إقامتك إلا إن توفرت شروط صعبة جداً وهذا الأمر تذمر منه آلاف السوريين الذين يعانون من ذلك، سيما أولئك الذين لديهم أقارب يقطنون في مدينة أخرى ولا يمكنهم أن يعيشوا سوية».

كما يقول متابعون، أن هناك إجراءات روتينية أخرى جعلت السوريين يتذمرون مثل أخذ السلطات الألمانية أبناء بعض العائلات والحجة عدم تلبية مستلزمات الأطفال وغيرها من الأمور الأخرى الخاصة بهم.

مدة الإقامة

كانت هناك دول أوروبية تسهل من إجراءات منح الإقامة للاجئين، حتى أن البعض منها بدأ يعطي اللاجئين السوريين إقامات دائمة وليست مؤقتة الأمر الذي جعلها هدفاً للمهاجرين الواصلين حديثاً لدول أوروبا.

لكن مع مرور الوقت وازياد أعداد المهاجرين بدأت الإجراءات القانونية تتعقد شيئاً فشيء وأصبح اللاجئ يضطر للمكوث لمدة طويلة في التجمعات السكنية إلى حين نيل الإقامة والمضي في تعلم مهنة مع متابعة المدرسة كي يكتسب اللغة.

أحمد لاجئ سوري يقيم حالياً في السويد يقول لـ «تمدن»: «إن إجراءات منح الإقامة في السويد جداً معقدة ويمكن أن تمضي فترة سنتين ولا تحصل على الإقامة، كما أن السلطات السويدية تنقل معظم اللاجئين وتجعلهم يقطنون في مناطق ريفية بعيدة عن المدن».

ويتابع «أصبحت أفكر الآن في العودة إلى تركيا بلا رجعة والعمل في مجال الأفران، فهناك كنت أتقاضى راتباً جيداً كما أنني أجيد اللغة التركية، ومع مرور الوقت تزداد رغبتي في العودة لتركيا رغم أنني إن صبرت هنا لفترة طويلة واجتزت العوائق مثل اللغة والعمل سيكون الوضع أفضل لكن أشعر أن هذا مستحيل».

ويتزامن عودة بعض السوريين وتركهم لأوروبا مع الخلافات الحاصلة بين كل من الاتحاد الأوروبي وتركيا، الأمر الذي فرض عوائق إضافية على اللاجئين المقيمين في دول أوروبا ويرغبون بالحصول على فيزا لزيارة تركيا ولقاء عائلاتهم.

مواقع تركية الكترونية لتسهيل تعاملات السوريين

تمدن | خـــــاص

انتشار السماسرة وغلاء التكاليف التي يتحملها اللاجئ السوري الراغب في إنجاز معاملاته القانونية في الولايات التركية، إضافة لجهله بالإجراءات المتبعة من قبل الدوائر الحكومية التركية في مباني الأمنيات، جعل الحكومة التركية تطلق عدداً من المواقع الالكترونية الإرشادية باللغة العربية.

وكان آخر موقع الكتروني باللغة العربية أطلق من قبل تركيا، هو موقع مختص في نظام المواعيد وتحديث بيانات السوريين الذين يحملون بطاقة الحماية المؤقتة «الكيملك».

عمل شرعي أم احتيال!

يتخذ سوريون مكاتب لهم في ولايات تركيا التي ينتشر بها عدد كبير من اللاجئين السوريين من أجل العمل في مجال التسهيلات القانونية التي يجهل اتباعها من قبل المراجعين السوريين مقابل مبالغ مالية يتقاضونها أصحاب هذه المكاتب.

في المقابل، استغل العديد منهم هذه المهنة لتحويلها إلى مصدر كسب مال غير شرعي عن طريق الاحتيال على السوريين ونشر إعلانات ترويجية لخدماتهم الزائفة وفق متابعين.

أبو النور اسم حركي لأحد مسيري المعاملات القانونية جنوبي تركيا، كان قد احتال على العديد من السوريين وأخذ منهم مبالغ مالية مقابل زعمه تأمين الجنسية لهم أو الهجرة إلى كندا أو الحصول على إقامات سياحية أو تأمين إذن عمل.

يقول الشاب خالد وهو لاجئ سوري كان قد تعامل معه: «في البداية يعطيك هذا الشخص كل الثقة لدرجة تظن أن أخاك ينجز معاملتك وليس هو، ثم لا تشعر بطريقة سحب المال منك مع إعطاء وعود كاذبة واتخاذ حجج لا أساس لها من الصحة والوجود».

ويتابع «عرفت أنه بالنهاية محتال فهو قد نصب على أحد السوريين الذين أعرفهم كما أن هناك مكاتب تعمل بشكل منتظم أكدت لي أنه محتال ولا يتم استقباله في هذه المكاتب بسبب كذبه على المراجعين، كنت قد دفعت له مبلغاً وقدره 200 ليرة تركية كي يخرج لي كيملك لكنه اختفى هو وهذا المبلغ».

تسهيلات وإجراءات

أطلقت الحكومة التركية عدة مواقع تدعم اللغة العربية، من بينها الموقع الذي يتم تحويل رقم الكيملك عن طريقه إلى الخانة المتعامل بها حالياً، إضافة لموقع حديث يمكن للمراجع من خلاله أن يحجز موعداً مسبقاً في بعض الولايات التركية التي ينتشر بها سوريين، لكن لم يلغي هذا الأمر تواجد السماسرة الذي يعملون بشكل غير رسمي في مجال تسيير المعاملات.

أبو أحمد لاجئ سوري يقيم في غازي عنتاب مع عائلته المكونة من خمسة أفراد يقول لـ«تمدن»: «نتمنى من الحكومة التركية أن تنظر في هذا الأمر جيداً سيما أنه يضر العديد من الناس، كما أن هناك أمور لا بد من تعديلها مثل إذن السفر للمسافر بين الولايات التركية وإيقاف منح الكيملك وإجراءات الجنسية وشروطها».

ويتابع «السوريون بدأوا يساهمون في الاقتصاد التركي بشكل ملحوظ وهذا الأمر لا بد أن تأخذه تركيا بعين الاعتبار، لذلك من الأفضل أن يتم تسهيل الإجراءات على السوريين لا أن يتم زيادتها، كما أن هذا الأمر يعطي المجال للسماسرة المحتالين بالاستمرار في عملهم دون رقيب عليهم».

وتجري لقاءات دورية بين رجال أعمال سوريين وقانونيين ووفود رسمية من الحكومة السورية المؤقتة والائتلاف الوطني مع الحكومة التركية من أجل المطالبة بتسهيل الإجراءات القانونية على السوريين ومنحهم حقوقاً أكثر من الحالية، سيما أن الآلاف من العائلات السورية قررت الاستقرار في تركيا بشكل نهائي وباعت ما لديها في سوريا.

أذرع النظام تتحكم بالخدمات في ريف حمص الشمالي

تمدن | عبد الله أيوب

لايزال المشهد مستمر منذ أكثر من شهر، قمامة تشكل هضبة تمتد على عشرات الأمتار، تغطي مداخل الطرق في الأحياء السكنية داخل مدينة الرستن.

مصدر من داخل بلدية الرستن رفض ذكر اسمه لأسباب أمنية، أكد لـ «تمدن»، منذ مطلع عام 2017 قام النظام بإصدار قرار يتضمن تخفيض نسبة المحروقات المخصصة لكل وزاراته بنسبة ٪50 ماعدا وزارتي الدفاع والداخلية، هذا ما أدى إلى توقف البلدية في مدينة الرستن عن عملها بعد نفاذ كمية المحروقات المخصصة لها، والتي تستلمها مع بداية كل عام، على أن يتم الاستفادة منها طوال العام.

تتفاقم المشكلة مع قدوم فصل الصيف، وتزيد أعباء المواطن خاصة في ظل عدم وجود حل في الأفق، فمع خروج المنطقة عن سيطرة قوات النظام، حافظ الأخير على ابقاء كيانات له ضمن المدينة، كفرض نوع من السيطرة أحد هذه الكيانات هي البلدية.

الناشط الإغاثي عبد الكريم أيوب قال: «حاول النظام تبيض صورته أمام مؤيديه، بالمحافظة على بعض مؤسساته، وخاصة الخدمية منها، الأمر الذي لم تستطيع قوات المعارضة الوقوف في وجهه لعدة أسباب، أهمها غياب الدعم المادي، وعدم القدرة على إيجاد جسم يعوض الفراغ الذي سيتركه غياب مثل هذه المؤسسات في حال الاستغناء عنها».

ومع توقف أعمال بلدية النظام، حاول المجلس المحلي تلافي المشكلة، واستغلال الإمكانيات المتاحة لنقل القمامة إلى مكب السيارات، وهو عبارة عن مساحة جغرافية واسعة قريبة من مدينة الرستن، كانت تستخدم قبل الثورة كمصف لسيارات الشحن، إلا أن المحكمة الشرعية العليا بحمص أوقفت استخدامه كمكب بناء على شكوى من بعض المواطنين القاطنين بالقرب منه.

المهندس عبد البصير بحبوح رئيس مكتب الخدمات في المجلس المحلي بالرستن قال لـ «تمدن»: «بدأ تراكم القمامة داخل المدينة مع التوقف عن استخدام كراج السيارات، حاولنا البحث عن حل إسعافي، ووقعنا أمام خيارين، الأول استخدام المكب الأساسي الذي كان يستخدم قبل الثورة، والواقع جغرافياً في قرية مريج الدر في شمال غرب المدينة، إلا أن سيطرة النظام ناريا على الطريق المؤدية إليه أدى إلى التراجع عن هذا الخيار، بينما تمثل الخيار الثاني بالقيام بنقل النفايات إلى المناطق المهجورة شرق مدينة الرستن، بمنطقة تعرف باسم «جورة الزعقة»، إلا أن البعد الجغرافي يتطلب مصاريف مالية جمّة، لا يستطيع المجلس المحلي تغطيتها.

حاولت «تمدن» التواصل مع بعض المنظمات والجمعيات العاملة في المنطقة، إلا أن الرد جاء بالتزام أغلبها بالأعمال الإغاثية، وعدم التدخل بالجانب الخدمي، ماعدا منظمة واحدة فضلت عدم ذكر اسمها، وعدت بتقديم مشروع نظافة لمدينتي الرستن وتلبيسة، إلا أن المدة المقدرة للبدء بالمشروع لن تكون قبل الشهر التاسع من هذا العام، وذلك لأسباب فضلوا عدم ذكرها.

وبحسب بحبوح: «خاطب المجلس المحلي أغلب الفعاليات المدنية والثورية لإيجاد دعم مادي لأحد الحلول التي اقترحها مكتب الخدمات في المجلس، إلا أننا لم نلقى الرد المطلوب، تعيش في المدينة أكثر من 7000 أسرة، ومع قدوم الصيف ستكثر الأمراض وتنتشر الأوبئة، سنلجأ في نهاية المطاف إلى الجباية، بالرغم من أن هذا الأمر غير مفضل، ومررنا بعدة تجارب فاشلة سابقاً متعلقة بالجباية، ولكن لا خيار أمام المجلس، خاصة في الفترة القادمة المترافقة مع ارتفاع درجات الحرارة، وما يترتب على ذلك من آثار سلبية».

وحول موضوع الجباية أصدر المجلس المحلي تعميماً يوضح الأسباب التي دفعته لفرضها، وطالب المجلس في البيان الأسر بالتزام بدفع مبلغ (150) ليرة سورية تجبى في الأسبوع الأخير من الشهر، ضمن مراكز الخبز، ليستفيد من المبلغ بتأمين المحروقات اللازمة لإعادة الآليات الموجودة للعمل تحت رقابة المجلس وإدارته.

كما في الرستن، معظم مدن وبلدات ريف حمص تعاني من غياب جسم معارض يستطيع فرض نفسه كبديل عن مؤسسات النظام، ليس على مستوى البلدية، فقط وانما على جميع مستويات المعيشة، غياب هذا الجسم أهم الأمور التي لم تدركها المعارضة في آخر معاقلها في محافظة حمص.

عكاشة.. حكاية مخيم في مثلث الموت

تمدن | حازم الأحمد

وتبقى مخيمات النازحين بحاجة لما يلبي احتياجات النازحين، فقد أجبرت إحدى العائلات بعد كل الصعاب التي مرت بها إلى ترك مأواهم هرباً من استبداد بات يهدد العائلات، والنزوح لمخيم عكاشة في الجزء المحرر من محافظة القنيطرة، والذي يفتقر لأدنى مقومات الحياة.

يقع المخيم ضمن تل بعيد عن قصف النظام في منطقة شبه معزولة، ما جعله مقصداً للفارين من القذائف اليومية وأجواء الحرب، رغم انعدام خدماته.

المشرف العام لمخيم عكاشة «نسيم الحسن» تحدث لـ «تمدن» عن موقع المخيم قائلاً: «مخيم عكاشة في محافظة القنيطرة المحررة، على مقربة من الشريط الحدودي، جنوب مدينة بريقة، في منطقة مثلث الموت، تأسس المخيم بتاريخ 1/4/2016، وسمّي كذلك لوقوعه على تل عكاشة».

سوء الإغاثة:

يأوي المخيم عائلات لا تملك مقومات المعيشة، فضلاً عن الوضع الحياتي الصعب داخله، خاصة مع التوافد المستمر للعائلات، فالمخيم يشكو قلة الدعم، وعدم قدرة القائمين عليه توفير ما يحتاجه النازحون.

يروي «أبو محمد» النازح داخل هذا المخيم، والذي تجاوز 55 عاماً، بعد أن لحق بركب النازحين قائلاً: «لم يوفر نظام الأسد أي نوع من أنواع القتل، ما دفعني للنزوح لهذا المخيم المتواضع بكل صفاته، تأقلمنا مع تلك الأغطية البلاستيكية لتقينا الحر والبرد، جل أملنا الحصول على السلة الإغاثية التي تسد رمقنا بعد أن فقدنا أعمالنا، فمنذ فترة طويلة لم أحظى بسلة الإغاثة، كما أن المعيشة مقتصرة على الشيء اليسير من التبرعات الفردية».

مدير المخيم قال: «رغم عدم وجود ذلك الاكتظاظ الكبير بأعداد النازحين والذي وصل الآن لأكثر من 70 عائلة، إلا أن الجانب المعيشي سيء جداً، وبحاجة إلى دعم فوري، نظراً لوجود عائلات فقدت معيلها، وغياب فرص العمل والفقر، بالإضافة لغياب جهود المنظمات الإنسانية في المخيم، فلم يحصل المخيم حتى وقتنا على نصيبه من إيجاد الدورية التي تمكنه من الحصول على السلل الإغاثية، والتي أصبحت في أيامنا إحدى سبل المعيشة لقاطني مخيمات النزوح». مؤكداً أن أعداد النازحين يزداد بالتزامن مع عدم وجود الإمكانية الجيدة في مساعدتهم ولو بأشياء متواضعة.

خدمات صحية متواضعة:

متاعب ذلك المخيم وقاطنيه في تأمين لقمة العيش ليس بالضرورة أن تكون في تدبير جل الاحتياجات الإغاثية وتوفيرها، فالوضع الصحي في تلك المناطق يرثى له، مع قلة أعداد الممرضين، وغياب الأطباء المتخصصين.

يوضح «الحسن» لـ «تمدن»: «دعم شحيح للمخيم من الناحية الطبية وعدم منح مخيم عكاشة الخدمات الطبية، أحد النازحين أسعف والده بواسطة دراجة نارية لأقرب النقاط الطبية، والتي تبعد عن المخيم مسافة تتجاوز 30 كم.

وأكد «الحسن» أن الجهود المقدمة تطوعية، ولم يتم الاتفاق مع أي جهة حتى اللحظة على مساعدة المخيم، وتنفيذ عمليات فعلية من قبلهم، فالوعود كثيرة دون تنفيذ.

مؤتمر عام لاختيار مدير للصحة.. والمراكز الصحية هدف للطيران الروسي

تمدن | سائر البكور

بدون أي رادع دولي أو أخلاقي، وتجاوزاً لكل الخطوط الحمراء، يستمر طيران نظام الأسد وروسيا باستهداف المستشفيات الميدانية والمراكز الطبية في عموم محافظة إدلب، وأصبح خبر قصف وتدمير مستشفى أو مركز طبي روتينياً، تتناقله وسائل الإعلام المحلية والدولية، ويمر دون أن يحدث ضجة إعلامية.

ومع كل هذا الإجرام الذي تجاوز حدود القانون الدولي والأخلاق، يبقى المتضرر الأول والأخير هم الجرحى والمرضى الذين لم يبقى لهم مكان يذهبون إليه للعلاج سوى تلك المستشفيات، فلم يعد بمقدورها استيعاب العدد الكبير للجرحى وحتى المرضى المدنيين، حين أعلن نظام الأسد وروسيا الحرب عليها باستهدافها المستمر، وتدميرها وخروجها عن الخدمة نهائياً.

مؤتمر عام لصحة إدلب

بعد تقديم مدير الصحة الحرة الدكتور منذر خليل استقالته، عقدت مديرية الصحة مؤتمرها العام الثاني لاختيار مدير جديد للصحة.

وقال عبد الرزاق خليل إعلامي بمديرية الصحة الحرة في إدلب لـ «تمدن»: «بعد تقديم الدكتور منذر خليل استقالته للمؤتمر العام الثاني، وهو أمر روتيني ليس له أي أسباب ودوافع أخرى، عُقد المؤتمر العام الثاني لمديرية الصحة في الحادي والعشرين من شهر نيسان، بحضور مدراء المستشفيات، وبعض الجهات الطبية في محافظة إدلب، وبعد نقاشات ومشاورات شكلت لجنة لفتح باب الترشح لمجلس الأمناء، وأعطيت مهلة خمسة عشر يوماً، لتقديم طلبات الترشح للمجلس والذي يتكون من أحد عشر عضواً».

الخليل أكد أن الاجتماع سيُعقد نهاية الأسبوع الأول من شهر أيار الحالي، للجنة التي اختيرت من قبل المؤتمر العام، للتصويت على المرشحين الجدد لمجلس الأمناء من قبل مدراء المستشفيات، ومهمة أعضاء مجلس الأمناء الجدد هي اختيار مدير الصحة.

المراكز الطبية هدف دائم للقصف الروسي

وتواصل طائرات روسيا ونظام الأسد قصفها الممنهج للمستشفيات والمراكز الطبية في محافظة إدلب، والذي تصاعد في الآونة الأخيرة وتسبب بخروج عشرات النقاط الطبية عن الخدمة خلال عام 2017.

وقال الدكتور عبد الحميد دباك رئيس دائرة المستشفيات في محافظة إدلب لـ «تمدن»: «يواجه القطاع الصحي في محافظة إدلب تحديات وصعوبات كثيرة، من بينها القصف المستمر والمتواصل من طائرات نظام الأسد وروسيا على المستشفيات والمراكز الطبية، والتي تسببت بخروج عدد كبير منها عن الخدمة نهائياً، ما ينذر بكارثة إنسانية حقيقية إذا استمر القصف الممنهج عليها».

شهر نيسان الأكثر استهدافاً للمراكز الصحية

تصعيد غير مسبوق من طائرات روسيا خلال شهر نيسان على المراكز الطبية، حيث قصفت العديد منها وتسببت بخروج معظمها عن الخدمة.

وقال الدكتور دباك: «شهد شهر نيسان الجاري خروج عشرة مستشفيات ومراكز طبية عن الخدمة، وهي المستشفى الوطني في مدينة معرة النعمان، ومستشفى الرحمة في مدينة خان شيخون، ومستوصف حيش بريف إدلب الجنوبي، ومستشفى الإخلاص في قرية شنان، والمستشفى المركزي في عابدين، ومستشفى الشهيد وسيم حسينو في كفرتخاريم بريف إدلب الشمالي،

ومستشفى بلدة الدير الشرقي، ومركز إسعاف معرزيتا (إسعاف شامنا)، ومستشفى البارة، ومستشفى التوليد في كفرتخاريم، وجميعها خارج الخدمة جراء استهدافها من قبل الطيران الروسي».

المستشفيات غير قادرة على تغطية الحالات الإسعافية والمرضى

وتسببت الغارات الروسية بخروج الكثير من المراكز عن الخدمة، الأمر الذي تسبب بضغط كبير على باقي المستشفيات التي لم تعد قادرة على استيعاب الأعداد الكبيرة من الجرحى والمرضى.

يقول رئيس دائرة المستشفيات: «بسبب القصف المكثف، أصبح القطاع الطبي أكثر سوءاً، حيث خرجت أكثر من نصف المراكز الطبية عن الخدمة، ليزداد الضغط على باقي النقاط الطبية، والتي لم يعد بمقدورها استيعاب الأعداد الكبيرة من جرحى القصف والمرضى، ومعظم تلك المراكز تقدم خدماتها للمدنيين وليس العسكريين، من لقاحات، ومعاينات داخلية، وعيادات سنية، فمستشفى معرة النعمان المركزي، والذي أصبح خارج الخدمة كان يقدم خدماته لحوالي ثلاثين ألف شخص شهرياً جلّهم مدنيون».

ولفت دباك إلى أن نظام الأسد وروسيا وجهان لعملة واحدة، حيث يستهدفون المستشفيات، وخاصة القريبة من خطوط الاشتباك والمعارك في ريف إدلب الجنوبي، فمن حدود مدينة إدلب إلى الجنوب، وصولاً إلى ريف حماه الشمالي، خرجت جميع المرافق الصحية عن الخدمة.

وختم قائلا: «باسم الشعب والمواطن والجريح والمريض في المناطق الخارجة عن سيطرة نظام الأسد، أوجه نداء استغاثة إلى المنظمات الصحية العالمية، والأمم المتحدة، لإغاثة الشعب السوري المنكوب، ومساعدته في محنته التي يعيشها».

وبرز استهداف المرافق الطبية منذ دخول روسيا الحرب مباشرة إلى جانب نظام الأسد، ما تسبب بدمار عشرات المراكز الطبية جزئياً أو كلياً، وخروج قسم كبير منها عن الخدمة، كل ذلك أمام أعين ومسمع المجتمع الدولي الصامت والمتخاذل عن إجرام نظام الأسد وروسيا والذي تجاوز كل الخطوط الحمراء.

صورة وتعليق

التغريبة السورية

نساء سوريات نازحات يسرن في مخيم المبروكة، بقرية رأس العين الواقعة على الحدود السورية التركية، حيث يلجئ العديد من السوريين الذين فروا من المناطق التي تسيطر عليها الدولة الإسلامية «آي إس» في دير الزور والرقة

23/04/2017
المصدر: AFP

تمدن ترصد أوضاع مخيمات النزوح الداخلي

تمدن | غيث العمر

يعاني سكان المخيمات في سوريا في مناطق سيطرة المعارضة بأرياف حمص الشمالي وحماة الشرقي وإدلب، أوضاعاً إنسانية صعبة جداً بسبب قلة المساعدات الإنسانية، وانعدام مقومات الحياة، ما يهدد حياة الكثير منهم، فضلاً عن مأساة التعليم داخل تلك المخيمات.

ويقول أحمد الحموي، إعلامي في ريف حماة الشرقي، لـ «تمدن»: «المنطقة يوجد فيها أكثر من 15مخيماً عشوائياً، يقطنها آلاف السكان من قرى استولت عليها قوات النظام في المنطقة وهجرت سكانها قبل حوالي ثلاث سنوات». لافتاً إلى أنهم يعانون أوضاعاً معيشية صعبة، مبيناً أن الوضع الطبي هو الأقل مقارنة بباقي القطاعات الخدمية، إذ توجد عيادة طبية متنقلة عبر سيارة صحية.

وأكد الحموي أن اعتماد جميع ساكني المخيمات كان على المواشي لكن النزوح والظروف المعيشية الصعبة أجبرتهم على عدم مزاولة تلك المهنة، خاصة أن الكثير منهم فقد مئات الأغنام والماعز نتيجة القصف الجوي على مناطقهم، الأمر الذي أدى إلى تردي الوضع المعيشي لديهم.

وبالانتقال إلى ريف حمص الشمالي يقول أحمد المختار أحد النازحين في مخيم الذهبية، لـ «تمدن»، «إن المخيم يقطنه نحو أربعة آلاف نازح بيوتهم طينية مسقوفة بالنايلون أو التوتياء». مبيناً أنه رغم حاجتهم الشديدة لتوفر أبسط مقومات الحياة إلا أن مطالبهم تنحصر في التعليم لأطفالهم والطبابة، واللذان يعدان من أهم القطاعات التي يجب أن تتوفر في المخيمات.

مخيم الذهبية ليس الوحيد في ريف حمص الشمالي بل هناك مخيمات أخرى غيره كمخيمي لقح والكن، يعيش سكانهما نفس المأساة ضمن مناطق ريف حمص الشمالي التي يقطنها أكثر من 270 ألف نسمة يعانون أوضاعاً اقتصادية ومعيشية صعبة، إضافة إلى أزمات خدمات وفقدان مواد غذائية ومحروقات، نتيجة الحصار الذي تفرضه قوات النظام والمليشيات المساندة لها على ريف حمص الشمالي منذ أكثر من أربع سنوات.

وأدى التصعيد العسكري الأخير من قبل قوات النظام على منطقة الحولة بريف حمص الشمالي، إلى نزوح أكثر من 20 ألف شخص باتجاه المزارع المحيطة بالمنطقة، منذ الصباح وحتى المساء، ما زاد من معاناتهم إلى جانب الحصار والقصف، إذ يعتمد سكان ريف حمص الشمالي بشكل عام على المساعدات الإنسانية الداخلة إليهم عبر قافلات أممية تدخل بين الحين والآخر.

وفي ريف إدلب الشمالي ما يزال النازحون يتوافدون إلى المخيمات نتيجة القصف المكثف على مناطقهم وخاصة ريف حماة الشمالي، إذ يشن الطيران الحربي الروسي والتابع لقوات النظام على مناطقهم اكثر من مئة غارة يومياً، تسفر عن سقوط ضحايا ودمار مئات المنازل وغيرها من الممتلكات.

واعتمدت قوات النظام خلال حملتها العسكرية الأخيرة على مناطق ريف حماة بالقصف بالصواريخ المحمولة بمظلات وزن الواحد منها ما يقارب طن، والذي يمتلك قوة تدميرية كبيرة، حيث تقدر تلك القوة بدمار حي كامل نتيجة انفجار صاروخ واحد فيه.

يشار إلى أن القصف المكثف والمستمر على مناطق سيطرة المعارضة في حمص وحماة وإدلب، دفع بالكثير من السكان إلى اللجوء إلى المخيمات، إذ تعد مناطق آمنة بالنسبة لهم خاصة في إدلب، مقارنة بباقي المناطق التي تتعرض للقصف، إلا أن الجمعيات الخيرية والمنظمات الإنسانية باتت غير قادرة على تغطية احتياجات النازحين في المخيمات نظراً لزيادة الأعداد وعدم الاستقرار خاصة بريف إدلب.

«سأعود إلى مدرستي» تستقطب أطفال الحصار

تمدن | عبد الله أيوب

ضمن مشروع سأعود إلى مدرستي التي تنفذه مؤسسة رحمة الإنسانية ويهدف إلى تعليم 1200 طفل متسرب من المدرسة من عمر 6 سنوات لعمر 12 سنة، قامت منظمة تطوير المجتمع المدني CSD بتكريم الكادر التعليمي على الجهود التي بذلها في إنجاح المشروع، وشمل التكريم عروضاً للأطفال ومسرحيات من بطولتهم، تحاكي واقع الطفل في ظل القصف والحصار.

الأستاذ ياسر الدالي مدير المشروع التعليمي قال لـ «تمدن»: «تم تنظيم احتفالية بحضور أغلب الفعاليات المدنية والثورية والإعلامية في المنطقة، وفي ختامها قام وزير الزراعة في الحكومة السورية المؤقتة، ومدير تربية حمص الحرة بتكريم المدرسين».

بدأ المشروع في شهر شباط من العام الجاري في بلدات ريف حمص الشمالي والحولة، حيث تم انتقاء كادر من ذوي الخبرة، خضعوا لدورات ومحاضرات تدريبية، ركزت على أهمية رعاية الطفل، وإعادة تأهيله، وطرق التعليم الحديثة، في الفترة ذاتها تم تجهيز ثلاثة مراكز تعليمية في مدن الرستن وتلبيسة والحولة، لتبدأ مرحلة التسجيل للطلاب.

وبحسب الدالي: «كان الإقبال فوق المتوقع بكثير، تقدمت طلبات لضم الكثير من الأطفال، تم الاكتفاء بحوالي 1200 طفل، والاعتذار من البقية، على أن يتم التوسع في المشروع إن أمكن ذلك خلال الفترات اللاحقة، وتم توزيع المنهاج الدراسي والقرطاسية اللازمة للطلاب، وبدأ المعلمون بتنفيذ خططهم الدراسية، وبالرغم من كثرة العقبات التي اعترضتهم في ظل الظروف القاسية التي تعيشها المنطقة، إلا أنهم استطاعوا إخراج مواهب الأطفال، وكسروا حاجز الجهل، وأحيوا رغبة الطفل بالتعليم والعودة للمدرسة».

يعتبر هذا المشروع بحسب المهتمين بالشأن التعليمي في المنطقة من أهم المشاريع المقدمة، في ظل تراجع التعليم الرسمي، وتغيّب أعداد هائلة من الأطفال عن المدارس، مثل هذه المشاريع تعتبر اللبنة الأساسية في بناء جيل مثقف، يستطيع تدارك الأثار السلبية التي تركتها الحرب.

الناشط الإعلامي يعرب الدالي قال لـ «تمدن»: «أثناء التكريم قدّم الأطفال عروضاً فنيةً غايةً في الروعة، تدل على الجهد الذي بذله الكادر التعليمي خلال الفترة السابقة، نتمنى من المؤسسات والمنظمات المعنية بالشأن السوري التركيز على تنفيذ مثل هذه المشاريع».

وأكد مدير المشروع الأستاذ ياسر، أن المدرسين اتبعوا الأساليب الحديثة في التعليم، لتفجير الطاقات الكامنة لدى الأطفال، والاستفادة منها بالطريقة المثلى، وتم التركيز على ترميم الجوانب النفسية للطفل لما تعرضت له خلال سنوات الحرب، وكان من الضروري تقديم تكريم لهم بعد المستوى الممتاز الذي قدموه، والجهود التي بذلوها لإتمام عملهم على الشكل الذي وصل إليه.

مبادرات تحول نساء الحرب إلى نساء الأمل

تمدن | شذى خليل

تجلس على باب خيمتها، تراقب بزوغ اشعة الشمس الأولى بسعادة كبيرة، فاليوم ليس يوماً عادياً بالنسبة لصفاء، إنه يوم الفرح الكبير الذي تحلم فيه كل فتاة وهو يوم زفافها.

صفاء ذات العشرين عاماً، نازحة من مدينة حلب، أجبرتها ظروف الحرب وعائلتها على النزوح من منزلهم بعد استشهاد والدها، وبسبب ارتفاع إيجارات المنازل، وازدياد أعداد النازحيين في مدينة جرابلس بريف حلب الشرقي، وعدم وجود معيل للعائلة، استقرت مع أمها وأخواتها الاربعة في أحد المخيمات في مدينة جرابلس.

تستيقظ والدة صفاء وتصحبها الى السيدة منال «40» عاماً، وهي سيدة من مدينة جرابلس تعمل مصففة شعر منذ عشرين عاماً، منال أقامت مشروعاً يهدف لتعليم عدد من الفتيات أسرار المهنة من أجل الاعتماد على أنفسهن .

وفي حديث للسيدة منال لصحيفة «تمدن» تروي كيف نشأت الفكرة: «بسبب ظروف البلاد الراهنة، افتقدنا الكثير من حقوقنا الأساسية، وغابت العادات والتقاليد السابقة، كإقامة الأعراس بسبب التكاليف الباهظة، في البداية قمت بتخصيص يوم في الأسبوع استقبل فيه الفتيات المقبلات على الزواج، وأقوم بتصفيف شعرهن بشكل مجاني، خطرت ببالي فكرة إقامة دورات تدريبية لبعض السيدات، وأسست مجموعة مكونة من عشر نساء، تعلمن أصول المهنة خلال دورة مدتها شهرين».

أم عبد الرحمن، واحدة من النساء المتدربات، وهي سيدة في الثلاثين من عمرها، وأم لثلاثة أطفال نازحة من مدينة حلب، حيث تسبب قصف النظام بإعاقة دائمة لزوجها لتصبح مسؤولة عن اعانته واطفالها الثلاثة.

تقول أم عبد الرحمن: «حياة النزوح صعبة جداً والمعونات الإغاثية لا تسد حاجتي، ما دفعني للبحث عن عمل، وبسبب عدم توفر فرص العمل في مدينة مثل جرابلس، قررت تعلم مهنة تصفيف الشعر، علّي أكسب بعض النقود التي تسد بعض حاجات أطفالي» .

تتشابه قصة ام عبد الرحمن وفاطمة في المعاناة، فاطمة سيدة في العشرين من عمرها، قتل زوجها على يد تنظيم الدولة «داعش» بتهمة العمالة، لتجد نفسها مسؤولة عن طفلتيها التوأم، حيث خضعت لدورة تدريبية لدى السيدة منال لتقوم بافتتاح صالونها الخاص.

تختلف قصص معاناة الكثير من النساء في سوريا في التفاصيل، حيث ازدادت أعداد الأرامل بشكل كبير بعد اندلاع الثورة السورية، ما زاد الأعباء الملقاة على كاهل النساء، ودفعتهن لمحاولة البحث عن عمل للعيش بكرامة، فأوجدن حلول مبتكرة كان منها ورشة الخياطة التي أنشأتها السيدة أم هاني، وهي عبارة عن ورشة مكونة من خمس ماكينات خياطة، تتناوب عليها 15 سيدة .

دلال «25» عاماً كانت تدرس في كلية الفنون الجميلة في مدينة حلب، تقوم بتصميم ملابس للأطفال ورسمها في ورشة الخياطة تلك، ثم تقوم باقي العاملات بقصها وحياكتها، ومن ثم طرحها في السوق، وبعد بيعها يعود الربح للعاملات في المشغل .

تطمح أم هاني لتوسيع مشغلها، وشراء الآلات جديدة لتتمكن المزيد من النساء من الإنضمام للعمل، لكن ضعف المردود نسبياً، وانقطاع الكهرباء المتكرر الذي يعطل العمل لساعات طويلة يحول دون ذلك .

كما تخصص أم هاني والعاملات في المشغل جزءاً من ملابس الأطفال لبيعها في المخيمات بنصف قيمتها، بسبب عدم تمكن الكثير من العائلات النازحات من شراء ملابس جديدة لأطفالهن .

ومن المشاريع النسائية التي تلاقي رواجاً كبيراً، إعداد وجبات الطعام للأعراس والمناسبات والمطاعم، مثل وجبات الكبة، واليالنجي، والمغربية، والمعجنات بأنواعها، هذه المأكولات تنعدم في المطاعم المحلية، حيث تجتمع النازحات من مختلف مناطق سوريا في خيمة أم سامر التي تتبادل أطراف الحديث مع جاراتها عن معاناة طال أمدها، فيما يقمن بتحضير طلب الطعام المطلوب.

تقول أم سامر لـ «تمدن»: «إن سر نجاح مشروعي هو إتقان العمل، والاعتماد على مأكولات شعبية، حيث تعاقدت مع عدد من المطاعم، وألبي بعض الطلبيات على الهاتف، وفي مناسبات الأعراس أذهب مع عدد من السيدات منذ الصباح من أجل طهي الطعام».

وتتنوع المشاريع الصغيرة والمبادرات التي تحاول تحسين الوضع المعيشي للنساء الأرامل وأطفالهن، لكنها للأسف لا تسد حاجة جميع النساء، ما يضطر الكثير منهن للعمل في مجالات متعبة، مثل العمل في الأراضي الزراعية، التي تتطلب الكثير من المجهود والطاقة .

صورة وتعليق

التغريبة السورية

فتاة سورية نازحة في مخيم المبروكة، بقرية رأس العين الواقعة على الحدود السورية التركية، حيث يلجئ العديد من السوريين الذين فروا من المناطق التي تسيطر عليها الدولة الإسلامية «آي إس» في دير الزور والرقة

23/04/2017
المصدر: AFP

«كنت في الرقة» هادي يحمد يقتحم حصون الدولة الإسلامية

اختار الكاتب التونسي هادي يحمد أن يمشي بين الألغام، مجددا، حين اقتحم عالم تنظيم الدولة الإسلامية المعروف باسم «داعش» عبر شهادة مؤثرة من مقاتل تونسي هرب منه لأنه أكثر تطرفا وراديكالية من التنظيم نفسه.

شهادة الهارب من التنظيم كانت محور كتاب «كنت في الرقة» الذي جاء في 268 صفحة وتوسط غلافه صورة لعنصر سابق لتنظيم الدولة الإسلامية يرتدي بزة عسكرية.

وحول طريقة اتصاله بالإرهابي محمد الفاهم، قال الصحفي هادي يحمد إنّه كان له اتصال بشقيقة أحد الإرهابيين الذين قتلوا في سوريا في عملية إرهابية... وقال إنّه طلب من هذه الفتاة أن تدله على مقاتلين تونسيين التحقوا بداعش فأخبرته أنّ العديد منهم موجود على الحدود السورية في تركيا..

ويضيف يحمد: «نجحت في أن أروّض هذا «الوحش» الذي تمرغت يداه بالدماء وقمت معه بحوارات مطولة لمدة قاربت الشهر في أماكن عمومية وسجلت كل كلمة للتوثيق، وتم هذا الأمر: حمل ثقيل شهادة ارهابي مفصلة».

وحقق الكتاب مبيعات كبيرة تزامنا مع معرض الكتاب في تونس وفجر الجدل من جديد في بلد يعاني من هجرة نحو ثلاثة آلاف من مواطنيه للقتال ضمن تنظيمات متشددة في سوريا والعراق وليبيا. ويتعطش كثير من التونسيين لفهم هذه الظاهرة التي تؤرقهم وتؤرق السلطات في بلادهم.

يستعرض الكتاب شهادة لجهادي تونسي اسمه محمد الفاهم ويومياته المثيرة من بينها غزوات وحروب ومشي على بقايا الأشلاء الآدمية وأصوات مفخخات ورائحة البارود والدماء. ويمضي الكتاب في سبر أغوار مقاتلي تنظيم الدولة فرادى وجماعات ليخلص باعتراف الجهادي محمد الفاهم نفسه بأن حلم «داعش» ليس إلا وهم تخلى عنه بمحض إرادته.

لكن المثير في شهادة هذا المقاتل أن هروبه من داعش لم يكن فقط بسبب ما قال إنه دفع قادة التنظيم للمهاجرين من المقاتلين في الصفوف الأمامية للمعركة كوقود حرب ولا بسبب البطش الدموي للتنظيم ولا بسبب جلده 20 جلدة.

السبب الرئيسي لهروبه أن هذا المقاتل التونسي كان يحمل أفكارا أكثر تشددا من التنظيم نفسه ويرى أن الصورة التي رسمها للتنظيم لم تكن تلك الصورة التي كان يحلم بها والتي من أجلها قطع الصحراء التونسية هربا نحو ليبيا قبل الوصول إلى تركيا وبدء رحلة أخرى للوصول «لدولة الشام».

الفاهم لم يكن يفهم مثلا كيف يقبل قادة الدولة الاسلامية مقولة «يعذر الجاهل بجهله في الدين» في التعامل والتساهل أحيانا مع من يسميهم عامة الناس في الرقة وهو الذي قطع آلاف الكيلومترات لتطبيق الشريعة بكل قوة وصرامة تحت راية الدولة الإسلامية.

ولد الفاهم لعائلة ميسورة الحال في دورتموند الألمانية في نيسان 1990 ولم يدم بقاؤه هناك سوى خمس سنوات بسبب عودة العائلة إلى تونس خوفا عليه من السقوط فيما قالت أمه إنه انحلال أخلاقي، ليسقط بعد نحو 20 عاما في براثن التطرف.

الكاتب هادي يحمد لم يشأ أن يروي شهادة الفاهم بالشكل التقليدي بل ترك الشهادة تتكلم على لسان محمد الفاهم نفسه في صيغة «أنا» فجاءت مثيرة مشوقة تنتقل من مرحلة زمنية إلى أخرى في حياته. ولم يخش يحمد انتقادات بأنه قد يسقط في «تبييض الإرهاب» حين يمنح الفاهم فرصة للحديث عن رحلته في صفوف تنظيم الدولة.

وقال يحمد الذي طالما عرف بانتقاده الشرس للإسلاميين «لا أخشى هذه الاتهامات لأني لا أسعى لإظهاره في مظهر الضحية ولا أحمله هو فقط المسؤولية بل أحمل المسؤولية لنمط ثقافي اجتماعي كامل».

ويروي الفاهم تفاصيل عاشها في الرقة ومدن سورية ويلقي الضوء على صورة داخلية لتنظيم يرى كثيرون أنه متماسك وعلى قلب رجل واحد لكنه يراها هو دولة تعيش صراعات وتصفيات وأيضا خلافات عميقة بين شق متشددين وآخر أقل تشددا.

الكاتب اختار أن يقلب الأحداث الزمنية لرحلة الفاهم المثيرة فبدأ من بلدة منبج السورية في نهاية كانون الثاني 2016 حين باع الفاهم بندقيته الكلاشينكوف وبدأ رحلة الهروب من التنظيم باتجاه تركيا ليلقي بنفسه في مرحلة ما بعد تنظيم الدولة.

بعد ذلك عاد الكاتب ليروي على لسان الفاهم حلم الشام وكيف وصل لتركيا في 2015 وهناك لم يلق أي صعوبات للوصول إلى حلم "تنظيم الدولة" ليكتشف انه لم يكن سوى سراب لا يلبي رؤيته المتشددة للإسلام أحيانا ويضحي بمقاتليه ممن لا يقولون على الدوام «السمع والطاعة».

وروى الفاهم تفاصيل غزوات تدمر وتعرضه للجلد بسبب تقاعسه عن معارك لضيقه ومله أسلوب قادة التنظيم الذي لا يريدون أي مجادلة أيديولوجية.

انتقل بعد ذلك الراوي في فلاش باك ليستعيد طفولته في دورتموند ثم فترة مراهقته في تونس وبدء مسيرة شاب محافظ أصبح بعد الثورة متشددا واعتقل عدة مرات قبل أن يصبح مقاتلا يسفك الدماء في الرقة وتدمر وتل أبيض.

ويقول يحمد إن فكرة إصدار الكتاب كانت في البداية مواصلة للبحث في ظاهرة الجهاديين التونسيين بعد كتابه السابق «تحت راية العقاب» لكن حصوله على هذه الشهادة المؤثرة كان كفيلا بأن يغير خطته لتصبح الشهادة قلب الكتاب ومحوره لأنها تصور التنظيم من الداخل وفكره ورعبه وجاذبيته ووعوده واحباطاته من خلال رحلة أحد مقاتليه.

ويحمد صحفي مختص في شؤون الحركات الإسلامية والأقليات عرف أيضا بتحقيقاته الصحفية ذات الطابع الاجتماعي والسياسي.

واضطر يحمد للهجرة إلى فرنسا هروبا من المضايقات والملاحقات الأمنية بعد تحقيق جريء في 2002 عن أوضاع السجون في تونس قبل أن يعود إلى بلده بعد انتفاضة 2011 التي أنهت حكم الرئيس السابق زين العابدين بن علي.

اليخاندروات

تكتبها لكم من السلمية

أتانيا بو نهقة خاندرو

عنوان الحلقة

ميسي والمدارس الخيرية

مسات الخير
متل ما بتعرفوا أنو نحنا الحمير ما منحب الرياضة، ومنعتبرها غبرة وعفرة وقلة واجب وأنا شخصياً ما بحب غير سباق الكدش والبغال يعني هيك بحسها مهيوبة.

واللي خلاني أعمل هالمداخلة الرياضية اليوم هوي جارتي الحمارة المقدرة نضوة الشليف، لأنها زارتني اليوم الضهر بدون موعد، وبعد ضيافة التبن ومتة الشعير والتشنهق فوتتني بقصة الرياضة والفطبول اللي أخبارو عم تغطي على كل الأخبار.

وأنا كل شوي حاول غير الحديث وأحكي عن العلف والحشيش و و وهيك، لحتى زتتلي خبر أنو هيي كتير خايفة على جارتنا خيرية، لأنو هادا اللاعب ميسي نيوي يجي ع سوريا ويفتح ... ولأني بحب الأخبار العاطلة وقبل ما تكفي نضوة حديثها سحبت هاللابتوب من الخرج ودغري عملت سيرش عن ميسي يفتح خيرية ويقوم يطلعلي شي ألف رابط عن ميسي، فتحت أول رابط وإذ فيه خبر أنو ميسي نيوي يفتح مدارس خيرية بطرطوس ومناطق النظام، هون أنا وبعد ما شفت هيك خبر قلتلها قومي انقلعي تضربي أنتي وهيك خبورات معتة، وطلعت نضوة من عندي وهيي عمتشنهق وتقول:
«ياشحارك ياخيرية»
«ياتعتيرك ياخيرية»
وسمعت صدى من بعيد عم يقول:
«ألف كول يفوت علينا ولايقولوا ميسي خاين ياخيرية»

وتسلموا لدنبي
أنا أتانيا
الرياضية المهتمة برياضة الحمير

اليوم العالمي لحرية الصحافة

يشكل الثالث من أيار من كل عام التاريخ الذي يحتفل فيه بالمبادئ الأساسية لحرية الصحافة؛ وذلك من أجل تقييم أوضاع حرية الصحافة في العالم أجمع، وحماية وسائل الإعلام من كل أنواع الاعتداءات والانتهاكات لاستقلالها ولتوجيه تحية إلى الصحفيين الذين فقدوا حياتهم في ممارسة مهنتهم.

وقد قامت الجمعية العامة للأمم المتحدة بالإعلان عن هذا اليوم العالمي في عام 1993، وذلك بعد التوصية التي اعتمدتها الدورة السادسة والعشرون للمؤتمر العام لليونسكو في عام 1991.

هذا اليوم هو فرصة لإعلام المواطنين في العالم أجمع فيما يتعلق بانتهاكات حرية الصحافة. وللتذكير فإن في عشرات من البلدان حول العالم، تخضع المطبوعات فيها للرقابة، وللعقاب، وللإغلاق ويتعرض الصحفيون، من محررين وناشرين يتعرضون لمختلف أنواع المضايقات، من اعتداء عنيف واعتقال وحتى القتل أحيانا كثيرة.

إنه تاريخ لتشجيع وتطوير المبادرات المتخذة لصالح حرية الصحافة، ولتقييم حالة حرية الصحافة في جميع أنحاء العالم.

وقد تم استلهام يوم الثالث من أيار في العام 1991 من إعلان «ويندهوك»، الذي تبناه المؤتمر العام لليونسكو في ندوة له في «ويندهوك» بناميبيا. البيان يدعم الصحافة المستقلة والتعددية في أفريقيا في مواجهة سنوات من العنف الحكومة والسلطوية في القارة.

ويعتبر إعلان «ويندهوك» الخطوة الأولى المؤثرة في سلسلة من الإعلانات المشابهة في مختلف أنحاء العالم. وكان تاريخ تبني هذا الإعلان هو 3 أيار، والذي تم إعلانه لاحقا يوما عالميا لحرية الصحافة.

وفي هذا اليوم تقدم اليونسكو ما يعرف بجائزة اليونسكو/ كانو، حيث تعلن سنويا في اليوم العالمي لحرية الصحافة وتقدم لشخص أو مجموعة تدافع عن أو تنشر حرية التعبير، وعادة ما يكون عرضة لخطورة شخصية كبيرة.

الجائزة بدأت عام 1997، وتمنح بناءً على توصية لجنة مستقلة من 14 شخصا من المهنيين في مجال الأخبار. وتقدم المنظمات الإقليمية والعالمية غير الحكومية العاملة في مجال حرية الصحافة- مثل أعضاء آيفكس- والدول الأعضاء في اليونسكو الترشيحات لهذه الجائزة.

الجائزة سميت تيمنا بالصحافي الكولومبي غيليرمو كانو الذي قتل أمام مكتبه عام 1986 بعدما رفض تجار المخدرات في دولته.

ويحتفل أهل الإعلام هذا العام باليوم العالمي لحرية الصحافة في وقت تتزايد فيه المخاوف على مستقبل الحريات الصحافية وانزلاق مؤشراتها نحو منطقة الحذر حتى في ظل الدول الراعية الكبرى للحرية في العالم.

وتسابق وسائل الإعلام الزمن في تحديث قدراتها للتناسب مع الثورة التكنولوجية الآخذة بالاتساع، إلا أن قضية الحريات الصحيفة تثير مخاوف حقيقية على مستقبل المهنة وسط تزايد الأخبار المفبركة في شبكات التواصل الاجتماعي، وذلك في وقت حذرت المنظمات المدافعة عن حرية الصحافة من التساهل في تقييد الصحافيين ومطاردتهم في مختلف دول العالم.

وكانت حذرت منظمة «مراسلون بلا حدود» الأسبوع الماضي في تقريرها الدولي لعام 2017 من أن «حرية الصحافة لم تكن قط مهددة على النحو الذي هي عليه اليوم». ولفتت المنظمة في تصنيفها إلى أن وضع الصحافة «خطير للغاية» في 72 دولة (من أصل 180 شملها إحصاء المنظمة).

ووثقت مقتل 57 صحافيا في العالم عام 2016 بسبب نشاطهم المهني، لا سيما في الدول التي تشهد نزاعات وفي طليعتها سوريا، حيث سقط 19 منهم. وقتل ما لا يقل عن 780 صحافيا في السنوات العشر الأخيرة بسبب مهنتهم، وفق حصيلة «مراسلون بلا حدود».

كما نظمت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونيسكو)، مؤتمراً في جاكرتا عاصمة إندونيسيا في هذه الذكرى السنوية، وركز هذا العام على مساهمة الصحافة في التنمية المستدامة.

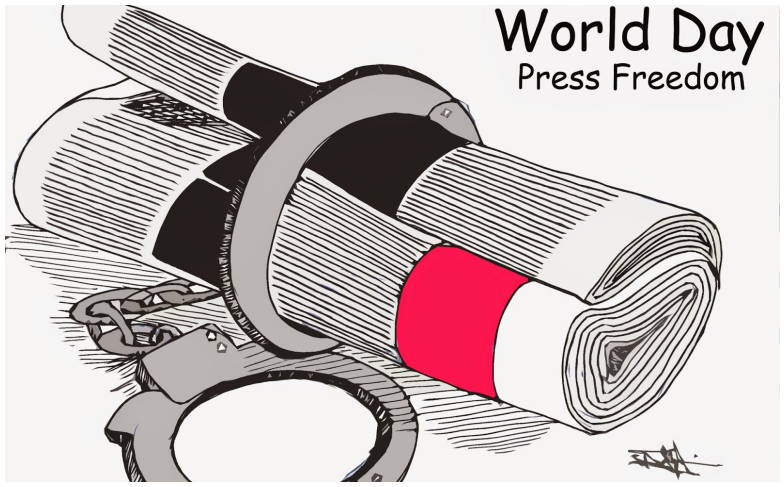

ويهدف برنامج المؤتمر الذي سيستمر لمدّة أربعة أيّام إلى زيادة الوعي بأهميّة الصحافة الحرّة والصادقة في تعزيز السلام والعدل ودعم وتعزيز فعاليّة المؤسسات وروح المساءلة وشموليّتها، وذلك فيما يتوافق مع الهدف التنموي السادس عشر.

ويصاحب المؤتمر الأممي تقرير تحت عنوان «العقول الحاسمة في الأوقات الحرجة: دور وسائل الإعلام في دفع عملية السلام، وتعزيز المجتمعات العادلة». وينص التقرير على أنه «بعد تراجع اهتمام الجمهور بوسائل الإعلام التقليدية، وتقلص الأرباح المتأتية منها وتزايد الشقة بين الجمهور ووسائل الإعلام هذه، واجه القطاع تحدياً جديداً يتمثل في انتشار الأخبار الزائفة». ويضيف، «لكن من المعلوم أن كل تحد يحمل في طياته إمكانات لفرص مغايرة أو لترياق مضاد».

ولتحسين وضع الصحافة ينوه التقرير إلى أهمية توفير العدالة للجميع كشرط لازم لحرية التعبير والتنمية المستدامة، وينادي بتعزيز إمكانات وسائل الإعلام بوصفها محفزا للسلام والتفاهم المتبادل، ويحث على تطويع التطور التكنولوجي لضمان حرية التعبير وحرية الحصول على المعلومات لتعزيز المجتمعات وجعلها أكثر شمولية في سبيل تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

كما تحدث التقرير عن سقوط الديمقراطيات مقابل صعود أباطرة أقوياء حيث أن التصنيف العالمي الصادر عن منظمة مراسلون بلا حدود يسلط الضوء على خطر "التحول الكبير" الذي قد يشهده وضع حرية الصحافة، وخاصة في الديمقراطيات العتيدة. فلا شيء يبدو قادراً على وقف تدهور الوضع الديمقراطي الذي بدأ في السنوات السابقة. ذلك أن هاجس المراقبة وعدم احترام سرية المصادر أمر يساهم في تراجع العديد من البلدان التي كانت حتى عهد قريب تُعتبر نموذجاً للحكم الرشيد، ومن أبرزها الولايات المتحدة (المرتبة 43، 2-) والمملكة المتحدة (40، 2-) وتشيلي (33، 2-) ونيوزيلندا (13 المرتبة، 8-)، على سبيل المثال لا الحصر.

فقد شكل وصول دونالد ترامب إلى سدة الحكم في الولايات المتحدة ثم حملة انسحاب المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي أرضية خصبة لدعاة «تقريع وسائل الإعلام» والمحرضين على الخطاب العنيف المعادي للصحفيين، حيث بات العالم يجد نفسه أمام عصر جديد تطغى عليه مظاهر التضليل والأخبار الزائفة في زمن «ما بعد الحقيقة». ففي عالم اليوم، كلما كانت الكلمة العليا من نصيب نموذج الرجل القوي والاستبدادي، إلا وصاحب ذلك تراجع في حرية الصحافة. وفي هذا الصدد، فقدت بولندا (المرتبة 54) تحت حكم «ياروسلاف كاتشينسكي» ما لا يقل عن سبعة مراكز في تصنيف 2017. فبعد تحويل الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون إلى أداة للدعاية، عمدت الحكومة البولندية المحافِظة إلى انتهاج أسلوب الخنق المالي للإجهاز على الصحافة المعارضة لتعديلاتها التشريعية. ومن جهتها، خسرت المجر (71) تحت حكم «فيكتور أوربان» أربعة مراكز، مقابل 12 لتنزانيا (83) التي يقودها «جون ماغوفولي».

أما في تركيا (155، 4-)، فقد دفع فشل المحاولة الانقلابية ضد «رجب طيب إردوغان» بالبلاد نحو هاوية نظام استبدادي، علماً أنها أصبحت بمثابة أكبر سجن للإعلاميين على الصعيد العالمي.

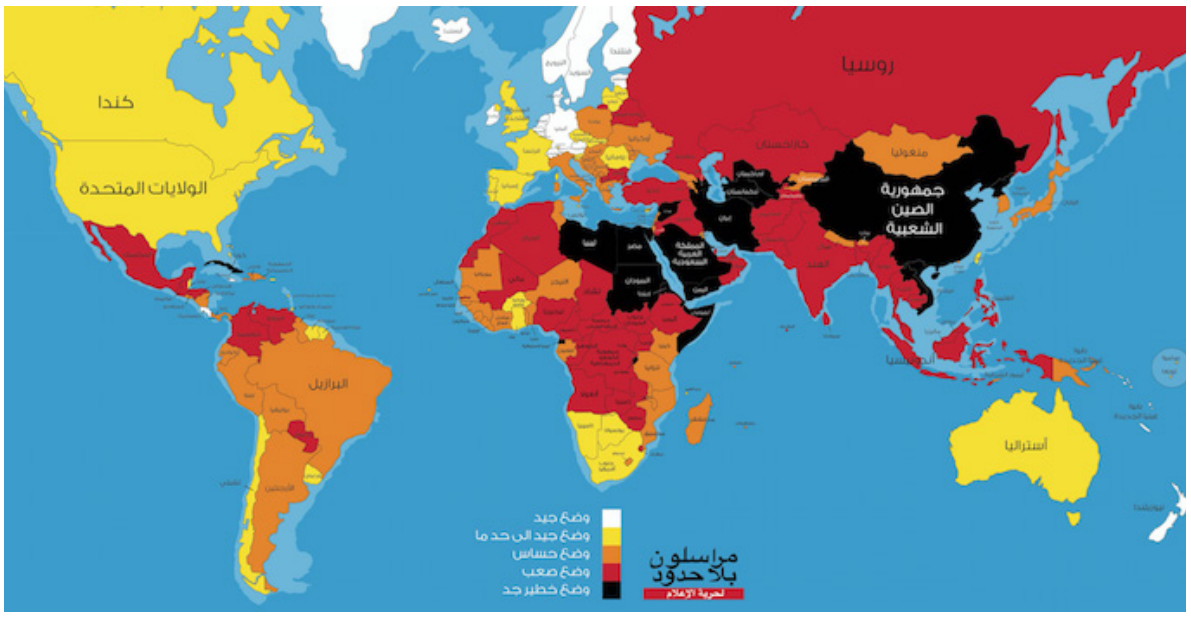

ريال مدريد على بعد خطوة من كارديف

وضع ريال مدريد قدما في المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا، بعد فوزه الكبير على أتليتيكو مدريد بثلاثة أهداف دون رد، في ملعب سنتياغو برنابيو في العاصمة الإسبانية، الملكي يدين بفوزه الكبير لنجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو الذي حقق الهاتريك الثاني له ضد الروخي بلانكوس في المباريات التي جمعت قطبي مدريد.
ريال مدريد أثبت علو كعبه في المسابقات الأوربية على نادي العاصمة الآخر، بعدما حرمه من لقبي دوري أبطال أوروبا عامي 2014 و2016، وهو الآن قاب قوسين من إقصائه من الدور نصف النهائي للبطولة.
ريال مدريد استفاد من عاملي الأرض والجمهور، وحقق الفوز وبفارق مريح من الأهداف، لتعزيز حظوظه في التأهل إلى المباراة النهائية للبطولة، بينما فشل أتليتيكو مدريد من قلب الطاولة على خصمه والانتقام منه بعدما حرمه من لقب البطولة في نسختها الأخيرة.
وهذا اللقاء هو الخامس للفريقين في دوري أبطال أوروبا، وحقق ريال مدريد الفوز في 4 مواجهات وكان التعادل نتيجة مباراة واحدة.
سجل لاعبو ريال مدريد 14 هدفاً، بينما أحرز لاعبو أتليتيكو مدريد 5 أهداف، فيما واجه سيميوني ريال مدريد في 22 لقاء، حقق الفوز في 7 مباريات، وتعرض للهزيمة في 10 مواجهات وكان التعادل نتيجة 6 مباريات، بينما التقى زيدان بفريق أتليتيكو مدريد في 5 مباريات، حيث حقق الفوز في 3، وتعرض للهزيمة في لقاء وكان التعادل نتيجة مواجهة واحدة.
وبهذا الفوز عزز كريستيانو رونالدو رصيده في صدارة هدافي دوري الأبطال بعدما أحرز هدفه العاشر في البطولة متفوقاً على ليونيل ميسي لاعب برشلونة، والذي توقفت مسيرته في دوري الأبطال على يد جوفنتوس الإيطالي.
وتقام مباراة الإياب على ملعب كالديرون في العاصمة الإسبانية الأسبوع المقبل، وستحدد هذه المباراة أحد أطراف المباراة النهائية التي ستقام في العاصمة الويلزية كارديف.

ملك الملاعب الترابية يعود إلى الأضواء

حقق النجم الإسباني رافائيل نادال المصنف الخامس عالمياً لقب بطولة برشلونة المفتوحة للتنس على حساب النمساوي المميز دومينيك ثيم بمجموعتين متتاليتين في المباراة النهائية على الأراضي الكتالونية.
نادال أحرز الفوز بعد فوزه بمجموعتين متتاليتين بواقع 6-4 و6-1 بعد 90 دقيقة من اللعب.
وجاء هذا الفوز ليعزز الماتادور الإسباني اسمه في قائمة أشهر لاعبي التنس على مر التاريخ، بالإضافة للسويسري روجير فيدرير، والأمريكي بيت سامبراس ومواطنه أندري أغاسي، نادال حقق لقبه الثاني هذا الموسم بعد بطولة مونت كارلو لتنس الماسترز التي حصدها مؤخراً في موناكو، وذلك من أصل سبع بطولات (بريسبان، أستراليا المفتوحة، أكابولكو المكسيكية، إنديان ويلز للماسترز، ميامي للماسترز، مونت كارلو للماسترز)، وهذا هو لقبه العاشر في برشلونة، ليعزز رقمه القياسي المميز في البطولة الكتالونية، علماً بأن 7 مرات منهما دون خسارة أي مجموعة، آخرها كانت نسخة هذا العام، وهذه هي المرة الثانية التي يكسب فيها لقب بطولة عشر مرات.
وتوّج ملك الملاعب الترابية بلقب البطولة الإسبانية للمرة الأولى على الملعب الرئيسي، الذي أطلق عليه مؤخراً اسمه بالنادي الملكي للتنس في برشلونة، ويعتبر اللقب رقم 29 له في بطولات الماسترز، والحادي والخمسين على الأراضي الترابية، واللقب رقم 71 في مسيرته الاحترافية.
وبعد فوزه في اللقب، حطم نادال الرقم القياسي في بطولات 500 نقطة، ليتفوق على منافسه السويسري روجير فيدرير، ويفض الشراكة معه، نادال أصبح في رصيده 18 لقباً، متفوقاً على المايسترو السويسري بلقب وحيد.
كذلك ينافس اللاعب الإسباني على التخصص في البطولات، فهو ثاني لاعب يحقق ألقاب على أرضية واحدة، ولقب برشلونة يعد الرقم 51 في الأراضي الترابية، لينافس المصنف الثاني عالمياً الصربي نوفاك دجوكوفيتش صاحب 51 لقباً على الأراضي الصلبة.
فوز نادال ببطولة برشلونة قلص الفارق بينه وبين صديقه ومنافسه التقليدي روجر فيدرير في تصنيف الريس الموسمي إلى 310 نقطة فقط، وفي حال وصوله إلى نصف نهائي بطولة مدريد، سيصبح المصنف الأول في الريس.

وخاض نادال النهائي الرابع هذا الموسم، حاصداً لقبين فقط في موناكو وبرشلونة، ووصل إلى ربع النهائي في بطولة بريسبان، وثمن النهائي إنديان ويلز.
ويتحضر الإسباني لخوض غمار بطولة فرنسا المفتوحة (رولان غاروس)، ثاني البطولات الأربع الكبرى، والتي تقام على الملاعب الترابية أيضاً، وتعتبر هذه البطولة أهم بطولات ملك الملاعب الترابية بالتخصص، ويبدو أنه سيكون مستعداً للمنافسة بقوة على اللقب.

بايرن ميونيخ يضرب أرقاماً قياسية أخرى

توج بايرن ميونيخ بلقب الدوري الألماني للمرة السابعة والعشرين في تاريخه وهو رقم قياسي للبافاري، بعد أن أصبح أول فريق يحرز لقب الدوري الألماني خمس مرات على التوالي، بفوزه الساحق على مضيفه فولفسبورغ 0-6، في المرحلة 31 من الدوري الألماني لكرة القدم.

وضمن بايرن اللقب حسابياً قبل ثلاث مراحل على ختام الدوري، لابتعاده بفارق 10 نقاط عن لايبزيغ الثاني، الذي تعادل مع ضيفه اينغولشتات دون أهداف.

ورغم هذا الرقم القياسي لنادي مدينة ميونيخ في مقاطعة بافاريا، إلا أنه أنهى موسمه بعلامة سيئة، إثر خروجه من ربع نهائي دوري ابطال اوروبا أمام ريال مدريد الاسباني، ونصف نهائي الكأس المحلية أمام غريمه بوروسيا دورتموند.

وبتحقيقه لقب الدوري أصبح في رصيد بايرن عدة أرقام قياسية، فهو أول فريق ألماني، يحقق لقب الدوري الألماني للمرة الخامسة على التوالي، وأكثر فريق توج بلقب الدوري الألماني، وأصبح بايرن ميونخ يمتلك 27 بطولة دوري، و3-5 أهداف من ركلات حرة أحرزها نجم البايرن النمساوي دافيد آلابا من 15 هدف في البوندزيجا، كما يعد أنشيلوتي أول مدرب يحقق 4 بطولات دوري في 4 من الدوريات الخمسة الكبرى، حيث فاز مع إي سي ميلان بالدوري الإيطالي، باريس سان جيرمان الدوري الفرنسي، تشيلسي الدوري الإنجليزي، وأخيراً الدوري الألماني مع بايرن ميونيخ، الذي يعد سادس فريق في تاريخ الدوريات الـ 5 الكبرى يحقق اللقب في 5 مواسم متتالية، وأصبح برصيد الجناح الطائر الهولندي أريين روبن 88 هدف، ويعد هو سابع أفضل هداف من بايرن في البوندزليجا، هذا اللقب رقم 26 في 52 موسم في البوندزليجا، بمتوسط لقب كل موسمين.

الكرة الإنكليزية تعود بقوة لدوري الأبطال

مع اقتراب ختام منافسات الدوري الإنكليزي الممتاز، وبقاء 4 جولات للإعلان عن لقب البريميير ليغ، والذي سينحصر بين فريقين من مدينة لندن هما تشيلسي وتوتنهام، يبدو أن الأندية الإنكليزية ستعود إلى دائرة أضواء دوري أبطال أوروبا بعد أعوام طويلة من الغياب، واعتلاء الكرة الإسبانية منصات التتويج بأعرق البطولات على مستوى القارة العجوز.

ومن المؤكد أن الثنائي اللندني سيتأهل مباشرة إلى دوري أبطال أوروبا، فتشيلسي المتصدر بفارق 4 نقاط عن مطارده توتنهام بات قريباً جداً من حصد اللقب، حيث يحتاج للفوز بمبارياته الثلاث القادمة، والتي تعد أسهل نسبياً من المباريات المتبقية لتوتنهام.
أربعة اندية ما زالت تنافس حسابياً على المركزين الثالث والرابع، وهي ليفربول ومانشستر سيتي ومانشستر يونايتد وآرسنال، الأندية الأربعة يفصل بينها 9 نقاط في سلم الترتيب، حيث يحتل ليفربول المركز الثالث برصيد 69 نقطة، ويبقى قطبي مدينة مانشيستر؛ السيتي واليونايتد في المركزين الرابع والخامس برصيد 66 و65 نقطة على التوالي.

ويحتل آرسنال المركز السادس برصيد 60 نقطة، وهو على بعد 6 نقاط من الرابع مانشستر سيتي وما زال لديه مواجهة صعبة أمام مانشستر يونايتد القوي دفاعياً، وكل هذا الى جانب التخبط الكبير الذي يعاني منه الفريق مع فينغر من عدم الاستقرار وغياب الراحة الذهنية والنفسية عن اللاعبين وافتقاد الروح القتالية.

يمكن استبعاد تأهل مانشستر يونايتد من المراكز الأربعة في الدوري الانكليزي لأسباب كثيرة، والسبب الأول هو أولوية مورينيو الذي يعتبر أن الفوز بمسابقة الدوري الأوروبي والتأهل من خلالها هو السبيل الأفضل، أما السبب الثاني فهو كثرة الإصابات مع ضغط المباريات، حيث تعرض الفريق لإصابة 6 لاعبين في دفاعه، إلى جانب زلاتان ابراهيموفيتش، وبول بوغبا، وهو ما يجعل مهمة القتال على محورين غاية في الصعوبة.

ويبدو أن الفريقين الأوفر حظاً بالتواجد من خلال رباعي المقدمة هما ليفربول ومانشستر سيتي والسبب الرئيسي أن الفريقين لم يعد لديهما سوى هذا الهدف للتركيز عليه هذا الموسم، ورغم التعثر الذي يعاني منه الفريقان أحياناً، إلا أن السيتي استعاد خيسوس، وليفربول يملك كل العناصر التي تمسح له بالفوز في المباريات القادمة في الدوري، ومع قليل من التركيز الدفاعي فإن الظروف والعوامل المحيطة تشير إلى تأهل هذا الثنائي من بين رباعي المقدمة.

جوفنتوس عقدة الريال.. هل يستعيد أمجاده الأوروبية

حقق نادي جوفنتوس الإيطالي فوزاً مهماً على مضيفه موناكو الفرنسي بهدفين دون رد، في مباراة ذهاب نصف نهائي دوري أبطال أوروبا، التي أقيمت على ملعب لويس الثاني في الإمارة الفرنسية، حظوظ نادي السيدة العجوز تفوق حظوظ ريال مدريد في الوصول إلى كارديف العاصمة الويلزية التي ستستضيف نهائي دوري أبطال أوروبا هذا الموسم، فالفريق الفرنسي يحتاج لتسجيل ثلاثة أهداف في ملعب جوفنتوس ستاديوم في تورينو، وهذا يعتبر ضرباً من الخيال في ظل القوة الدفاعية النارية للبيانكونيري، بوجود كل من برزانلي وبونوتشي وكيليني ودااني ألفيش، ومن خلفهم الحارس العملاق بوفون.

متصدر الدوري الفرنسي اصطدم بفريق حديدي يتبع تكتيكاً عالياً في الأداء، وسط رقابة دفاعية مشددة على مفاتيح اللعب، وفشل كابتن الفريق ومهاجمه رادامير فالكاو من التحرك وسط الدفاع المركز، في حين أحرز هيغواين هدفي اللقاء، بتمريرتين حاسمتين من البرازيلي داني ألفيش، ليخرج جوفنتوس وقد ضمن بطاقة العبور إلى المباراة النهائية مالم تحدث معجزة، وسيلاقي ريال مدريد ولو بشكل افتراضي.
وفي حال تأهل كل من ريال مدريد وجوفنتوس إلى المباراة النهائية ستكون مباراة تاريخية، ومحاولة ثأرية من ريال مدريد لفك عقدة جوفنتوس في الأدوار النهائية من دوري أبطال أوروبا، 5 مرات تجاوز فيها البيانكونيري عقبة ريال مدريد في الأدوار الإقصائية للبطولة، مقابل مرة واحدة للريال نجح خلالها في تخطي نظيره الإيطالي.

وكانت المرة الأولى التي يتفوق فيها جوفنتوس على ريال مدريد في البطولة عندما تأهل إلى دور الثمانية لكأس الأندية الأوروبية أبطال الدوري؛ (المسمى القديم للمسابقة) عام 1986، بعدما تغلب على الريال بالركلات الترجيحية، التي احتكم إليها الفريقان عقب فوز كل فريق بهدف دون رد على ملعبه، لتبتسم الركلات في النهاية للفريق الإيطالي.
وانتظر جوفنتوس عشرة أعوام ليتخطى ريال مدريد مجدداً في دور الثمانية

لدوري الأبطال، بعدما نجح في تعويض خسارته ذهاباً في البرنابيو بهدف دون رد أمام الفريق الإسباني في مباراة الذهاب، وفاز في الإياب بنتيجة 2-0، ليواصل الفريق مشواره الناجح في البطولة التي توج بها عام 1996 للمرة الثانية والأخيرة في تاريخه حتى الآن.

وحقق ريال مدريد فوزه الوحيد في الأدوار الإقصائية للبطولة، عندما تغلب على أبناء تورينو بهدف نظيف في المباراة النهائية للمسابقة عام 1998، في العاصمة الهولندية أمستردام، ليعود الريال لمنصة التتويج الأوروبية للمرة الأولى بعد غياب دام 32 عاماً.
وعاد جوفنتوس ليكون عقدة الريال، بعدما تأهل إلى المباراة النهائية للمسابقة في نسختها عام 2003، بعدما قلب خسارته 2-1 في مباراة الذهاب التي أقيمت بالعاصمة مدريد، إلى فوز 3-1 في مباراة العودة التي أقيمت على ملعبه القديم المعروف باسم «ديلي ألبي».

وواصل السيدة العجوز إحكام عقدته على ريال مدريد، بعدما صعد على حسابه إلى دور الثمانية للبطولة عام 2005، قبل أن ينتظر عشر سنوات، ليكرر التفوق مجدداً على الريال في الدور نصف النهائي ويتأهل لملاقاة برشلونة في المباراة النهائية التي خسرها بنتيجة 3-1 في الملعب الأولمبي في برلين.

ويعتبر نادي السيدة العجوز من الأندية سيئة الحظ في نهائي دوري أبطال أوروبا، إذ تأهل للمباراة النهائية في 8 مناسبات وحقق اللقب مرتين فقط عامي 1985، و1996، فيما خسر النهائي 6 مرات، أولها عام 1973 أمام أجاكس أمستردام في بلغراد، كذلك خسر النهائي الثاني له عام 1983 أمام هامبورغ في أثينا، ونهائي 1997 أمام بروسيا دورتموند، و1998 أمام ريال مدريد، و2003 لحساب مواطنه إي سي ميلان، وعام 2015 لصالح برشلونة.
واقترب النادي الإيطالي من حسم لقب الكالشيو لمصلحته، وكذلك كأس ألمانيا، وفي حال فوزه في دوري الأبطال على ريال مدريد واستمرار العقدة، سيكون قد حقق الثلاثية التاريخية تحت قيادة أليغري.

الكلمات المتقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
	■									1
		■								2
								■	■	3
■				■						4
	■		■			■		■		5
		■			■		■			6
							■			7
				■					■	8
	■				■					9
	■					■				10

أفقي

1- بلد الحرمين الشريفين - 2- أداة رسم هندسي – متشابهان - 3- رحالة ومؤرخ أمازيغي عربي- 4- عنصر كيميائي - حكى- 5- ضمير منفصل - 6- واحد بالأجنبية – نصف (بنون) – للكتمان - 7- حرف جر – أمواج عاتية- 8- طال مرضهم – جني المحصول- 9- نرقد (معكوسة) – قسوة - 10- ضمير المتكلم – مضيء ومشرق.

عمودي

1 - متشابهان – حفر طبيعية في الجبال – والدة (معكوسة) - 2- متشابهان – شهر ميلادي - 3- بعثة دبلوماسية – محافظة جنوبية في مصر- 4- منتسب للعرب – قوي وصلب - 5- خده – مادة قاتلة - 6- أدب (مبعثرة) – متشابهة – حرف جر- 7- من قطر (معكوسة) – نميل ونركع - 8- زعيم صيني راحل – من الألوان - 9- وحدة وزن – ارتفع - 10- غير مقيدة – لا مأوى لهما.

سودوكو

	7	3	4	6		2		
		8	9			4	5	
					2		3	
						6	4	
	4			5			1	
	1	6						
	9		6					
	3	2			1	9		
		4		2	9	5	7	

غالية قباني @ ghaliakabbani

من يؤيد #الاسد، فليتفضل بنقله من #سوريا الى بلده، مع مخابراته وشبيحته ومعتقلاته، ولا تنسوا براميله المتفجرة وغازاته السامة. ومبروك عليكم.

إياد أبو شقرا @ eyad1949

مع كل غارة تشنها #إسرائيل على #سوريا، فإنها عملياً تؤكد رغبتها بالإبقاء على #الأسد.
قد لا تريد التعايش معه بشروطه لكنه أفضل من يحقق أهدافها.!

@alia aliamansour

الاسد وشبيحته، ايران ومرتزقتها من لبنان والعراق وافغانستان، روسيا، داعش جميعهم يقتلون بالشعب السوري بس ما كفونا بدنا كمان نقتل بعض

Abo Elias El Homsi

نداء
لا اطالب بتحسين نمط الحياة...اطالب بتحسين نمط الموت؟؟؟؟

Omar Sourakli

وبعيد العمال حرقنا السنديانة الحمرا لنتدفى عليها

أحمد العقدة

اشتباكات مستمرة منذ ساعات في مدينة #الباب بسبب خلاف بين عائلتين!
ليست الغوطة لوحدها

Emad Ghalioun

بدون تنظير وشعارات.. اللي عندو أسباب واقعية للتفاؤل بمستقبل سورية ومستقبلنا كسوريين يا ريت يتحفنا

حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ن	ا	م	ز	■	■	ه	ز	م	ح	1
ج	■	ق	■	ا	ا	ي	م	ي	ك	2
ا	ع	د	ا	ا	■	ل	ي	ل	ي	3
م	س	م	س	■	ف	و	ل	ا	م	4
ل	ل	■	ن	ي	ن	ح	■	ن	■	5
■	■	د	ا	ر	ا	■	م	■	ا	6
ر	س	■	ن	ا	ر	م	ع	ل	ا	7
ف	ه	■	■	غ	■	و	■	ن	■	8
ر	ي	ر	خ	■	■	م	ي	د	س	9
ف	ل	ص	■	ا	ط	ن	ا	ن	■	10

5	7	3	8	2	1	6	4	9
2	9	4	6	3	7	8	5	1
6	8	1	9	5	4	3	7	2
8	3	5	2	1	9	7	6	4
4	2	6	5	7	8	1	9	3
9	1	7	4	6	3	2	8	5
1	5	9	7	8	2	4	3	6
7	6	2	3	4	5	9	1	8
3	4	8	1	9	6	5	2	7

الخروج من حلقة العنف المفرغة في سوريا

TheNational

حسن حسن - ذا ناشيونال

مع تصاعد العنف بين تركيا والميليشيات الكردية في شمال سوريا، استذكرت حوارا دار بيني وبين صديق كردي قبل خمس سنوات حول الطريق الأفضل بالنسبة للقسم الشرقي في سوريا. واتفقنا في حينها أن المكونات الديموغرافية المتعددة التي تعيش في تلك المنطقة، الممتدة من حلب وحتى حدود العراق، هي حاكمة لنفسها تاريخيا، وأن الشكل الأفضل لنظام الحكم في المستقبل هو النظام اللامركزي.

هذه المناطق هي منفصلة جغرافيا عن دمشق، فالرحلة إليها التي تستغرق عدة ساعات عبر صحراء خالية تذكرنا دائما بأن هذه المنطقة هي جزء منفصل عن سوريا. وحتى في الوقت الذي كانت فيه المنطقة الشرقية تحكم مركزيا من دمشق، فسكانها استمروا بالتجارة فيما بينهم بالطريقة التي عملوا بها تاريخيا. فالتجار من المنطقة الشرقية يبيعون المنتجات الزراعية في حلب، فيما يشترون البضائع المصنعة، الأثاث والملابس من هناك.

حكم حزب البعث جلب للمناطق الشرقية مزيج من التهميش، عدم الكفاءة والتنمية المحدودة. المنطقة المكونة من الرقة، الحسكة ودير الزور عادة ما يطلق عليها «المناطق النائية» أو المناطق البعيدة.

في هذه المناطق طلاب المرحلة الثانوية يمنحون ميزات إضافية فقط لتؤكد على مستوى التعليم المتدني لديهم. فعلى سبيل المثال، كل طالب من هذه المناطق يعطى 3 درجات إضافية ليعادل المحصلة النهائية للطلاب في باقي المناطق.

جزء كبير من النقاش الدائر اليوم حول الأزمة الثانوية في المنطقة يتركز حول وجوب دعم الـ «واي بي جي» أو ما يعرف بوحدات حماية الشعب، المجموعة التي نشأت أساسا من حزب العمال الكردستاني، والمصنف على لائحة الإرهاب في تركيا والولايات المتحدة.

وكشخص ينتمي إلى المناطق الشرقية في سوريا، أرى مشكلة في الدعم غير المشروط الذي تقدمه الولايات المتحدة لهذه الوحدات، لكن في نفس الوقت ألاحظ أيضا القيمة الفريدة لصعود نفوذ واشنطن في المنطقة. وبذلك فإن مخرجا من الحلقة المفرغة في سوريا أصبح ممكنا.

وأدى التحالف الناشئ بين وحدات حماية الشعب والولايات المتحدة في محاربة تنظيم «داعش» إلى زيادة احتمال قيام نظام حكم لا مركزي في شرق وشمال سوريا، كما أدى ذلك إلى تصور وجود مناطق مستقرة تمنع فيها الولايات المتحدة قوات النظام وحلفاؤه من قصفها. بينما المعارضة لم تنجح في خلق مثل هكذا سيناريو ويعود ذلك في جزء منه إلى التردد الأميركي لتطبيق ذلك مع المعارضة وجزء آخر يعود إلى قبول النظام وسماحه بنشوء مثل هذه الاتفاقيات مع قوى يعتبرها قابلة للتعاون معه.

الوجود الأميركي المتنامي في المنطقة يعطي فرصة ليس فقط لوحدات حماية الشعب بل أيضا للمعارضة وللمدن التي كانت تحكم من قبل داعش. وهذا يعتمد بالدرجة الأولى على مدى رغبة واشنطن في اتخاذ الخطوة التالية وترجمة وجودها العسكري إلى قوة فاعلة تمكنها من إنهاء حلقة العنف على الأقل في جزء من سوريا. كما يعتمد على قدرة المعارضة من الاستفادة من الوجود الأمريكي.

العديد من قوى المعارضة أظهرت نفورا لمفهوم الحكم الفيدرالي في سوريا، حيث خلطت بينه وبين مفهوم التقسيم، فيما طبق الأكراد الفيدرالية على الأرض. وكما كتب مرات عديدة في هذه المساحة، فمن المحتمل أن يثمن السوريون النظام المطبق حاليا في شمال شرق البلاد بالرغم من معارضتهم للقوى التي تطبقه.

السياسة التي اتبعتها تركيا خلال الست سنوات الماضية كانت مثيرة للجدل وغالبا ما كانت مقلقة، وخاصة قبل إطلاق عملية درع الفرات التي نجحت في طرد داعش من مساحة تقدر بـ5000 كيلو متر مربع في الشمال السوري. ومهدت السياسة السابقة لتركيا لسيطرة الجماعات المتطرفة مثل فرع القاعدة جبهة النصرة والتي غيرت اسمها لاحقا إلى فتح الشام ومن ثم هيئة تحرير الشام، وأحرار الشام.

أنا لست غافلا عن المشاكل التي قد تظهر في منطقتي في حال قررت تركيا مواجهة وحدات حماية الشعب واتبعت سياسة مماثلة في شمال شرق سوريا. والملفت للنظر أيضا هو أن سياسة تركيا بعد الغزو الأمريكي للعراق في عام 2003 أنتجت أنماطا مشابهة، حيث أدى دعمها للميليشيات التركمانية التي عملت بالقرب مع القاعدة في تلعفر إلى تعزيز سلطة المتطرفين من دون أن يتحول هذا إلى قوة رافعة لأنقرة في العراق. وإذا لم تحقق تركيا أهدافها في شمال سوريا سوف تستمر في لعب دور غير بناء والذي من الممكن له أن يطيل من عمر الفوضى وعدم الاستقرار في المنطقة.

وبنفس السياق فإني أرى وبوضوح مشاكل عديدة ناجمة عن الدعم غير المشروط لوحدات حماية الشعب ومشروعها في شمال وشرق سوريا، والذي يجعل في النهاية من النظام المطبق في شمال شرق سوريا مجرد عربة لقيادة مخططات الميليشيات الكردية التوسعية وأجندتها السياسية غير المستدامة.

وحيث تقف الأوضاع عليه الآن، فإن الدعم غير المشروط لوحدات حماية الشعب وعدم وجود استراتيجية بعيدة المدى للعمليات الأمريكية في شرق سوريا يمثلان عيوب جوهرية في المقاربة الأمريكية للقضية السورية. وهذه العيوب قد تنتج الشروط اللازمة لإعادة إحياء تنظيم «داعش»، أو عودة الجهاديين إلى شرق سوريا وإطلاق أزمات ثانوية قد تكون في المستقبل معقدة أكثر من الأزمة السورية الحالية.

جميع هذه المسائل يمكن تفاديها وبإمكان الولايات المتحدة أن تحول المنطقة الشرقية إلى قصة نجاح، من دون هدم التحالف بينها وبين الميليشيات الكردية. العامل الأساسي هو في أن تتولى واشنطن دورا قياديا حازما لموازنة الوضع في المنطقة. ولمصلحة الكرد والعرب، ولتأمين حدود حليفتها في الناتو والمنطقة بشكل عام. ولا يمكنني إلا أن آمل في أن تسعى الولايات المتحدة إلى إنشاء صيغة فعالة مبنية على أساس خروجها من الأزمة السورية تاركة ورائها هيكليات محلية مستدامة ودولة جارة تعمل على دعم هذه الهيكليات وليس تحطيمها.

مزارع الألغام في ريف حلب الشمالي

تمدن | شذى خليل

بحرقة تودع أم محمود فلذة كبدها وأصغر أطفالها، إبراهيم الذي لم يبلغ ربيعه العاشر إلى مثواه الأخير، تعجز حروف الأبجدية عن تخفيف معاناة الأم الثكلى، أو حتى اقناعها بأنها لن تتمكن من رؤية طفلها الذي ودعها في الصباح، بعدما خرج يلعب مع أصدقائه، بعد عدة ساعات جاء خبر استشهاده نتيجة انفجار لغم من مخلفات تنظيم الدولة في ريف حلب الشرقي.

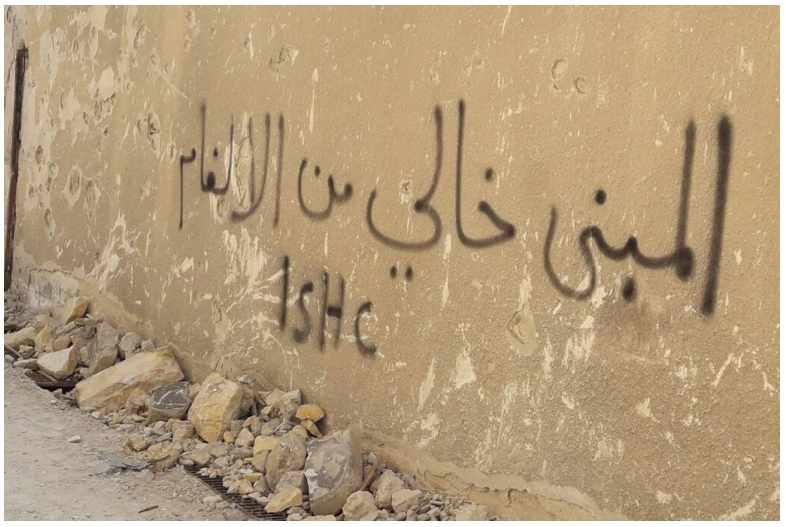

عائلة أم محمود حالها كحال عشرات العائلات في ريفي حلب الشمالي والشرقي، وبسبب المعاناة المستمرة التي تسببها مخلفات الحرب، نشطت عدة جمعيات للتخفيف من آثار هذه المخلفات من ضمن هذه المنظمات المركز السوري للأعمال المتعلقة بالألغام، ويضم خمسين متطوعاً أجبرتهم الحاجة للعمل في التوعية بخطر الألغام ومحاولة حماية المدنيين قدر الإمكان.

وفي حديث لتمدن مع مسؤولة التواصل في المركز ولاء خليفة، أوضحت أن المركز تم تأسيسه من قبل متطوعين، وينشط في عدد من المناطق في الداخل السوري، منها ريفي حلب الشمالي والشرقي، وريف إدلب بالإضافة لريف محافظتي اللاذقية وحماه.

وتضيف خليفة: «عمل المركز يعتمد على خمس برامج، وهي دعم ورعاية، ودعم الضحايا، ونزع الألغام، وتدمير المخزون، وبرنامج توعية بإخطار الالغام ومخلفات الحروب، كما يعمل المركز على تأمين الدعم الاقتصادي، وأطراف صناعية للأشخاص المتضررين من الألغام ومخلفات الحروب، ويقوم بجلسات توعوية لطلاب المدارس حول اشكال الألغام، وكيفية التعامل معها، ونشر بروشورات توعوية».

أحمد ناصيف المدير الإداري للمركز أوضح ظروف عملهم الصعبة، منها قلة عدد الفريق، مقارنة بحجم التبليغات الكبيرة من الأهالي، وعدم وجود معدات متقدمة، مثل كاسحات الألغام أو أجهزة متطورة للكشف عن مواد TNT والبدلات والدروع الواقية، بالإضافة لعدم وجود التمويل الكافي لتدريب متطوعين جدد لتحقيق انتشار أكبر من أجل تحقيق استجابة سريعة لنداءات المدنيين.

أنواع الألغام

للألغام أنواع عدة، تختلف درجة خطورتها من نوع لآخر، حيث يصل عددها لأكثر من 25 نوعاً، بحسب غياث دك حمد دك مدير مكتب خدمة المجتمع في المنظمة، وخلال حديثه عن أنواع الألغام قال: «أكثر الألغام انتشاراً لغم المسطرة، ويكون على شكل قضيب من الحديد، يوضع بين الباب والجدار وبمجرد فتح الباب ينفجر، ولغم المسبحة، وهو عبارة عن عقد متفجرة بحجم حبة المسبحة تتكون من عقد متفجرة من TNT وتوضع تحت السجاد وهي شديدة الانفجار، وهناك نوع على شكل حساس خاص بالأبواب الكهربائية مثبت على بطارية 12 فولط، ومربوط على صاعق لغم يزن 50 كغ وقوة تفجيرية عالية، ويكون لها جهاز تفجير عن بعد، وله مستشعر يربط على مأذنة مسجد يتم برمجة 15 لغم تشكل دائرة قطرها 100متر بشكل نجمة، حيث تستطيع هذه الالغام تفجير شارع أو حارة كاملة، بالإضافة لعدد من الالغام التمويهية على شكل حجارة، تزرع على أطراف الطرقات الزراعية، وبين الركام، أو يتم تغطية بعض الألغام بالقش أو الطين، أو وضعها داخل عبوة مياه كبيرة، وهناك نوع ينفجر على رنين الهاتف الخلوي، أو أية اشارة واي فاي، أو بلوتوث، يتم تحريض الصاعق ويولد انفجاراً».

ويشير الدك إلى أن عملهم بالدرجة الأولى يهدف لتنظيف المباني الحكومية، مثل المدارس والمشافي ومباني المجالس المحلية، ومن ثم الشوارع الرئيسية، وتأتي منازل المدنيين والأراضي الزراعية في المرتبة الثالثة. وألمح لوجود حالات مروعة خلفتها الألغام، حيث تبقى جثة الشخص المتوفي شهرين أو ثلاثة شهور مرمية دون إمكانية الوصول إليها، بسبب عدم قدرتهم على الدخول إلى حقل الألغام.

وينصح الأعضاء المتطوعين في المركز المدنيين في أماكن النزاعات، بعدم الدخول إلى منازلهم قبل دخول فرقة خاصة لفحصه، وفي حال وجود أجسام غريبة عدم تحريكها أو الاقتراب منها، ووضع إشارات تحذيرية.

والجدير بالذكر أن تكلفة إزالة الالغام تعد بسيطة مقارنة بعلاج المصابين، حيث يحتاج المصاب الى أطراف صناعية وعلاج نفسي وفيزيائي، قد تصل كلفته إلى لكثر من 120ألف ليرة تركية.

وتحتاج المنطقة فترة زمنية طويلة، للتخلص من آثار تنظيم الدولة والنظام، وإعلانها مناطق آمنة.

تمدن
سياسية ثقافية منوعة أسبوعية

رئيس التحرير
دياب سرية

مدير التحرير
أحمد مراد

الإخراج الفني
محمد الامام

هيئة التحرير
نزار محمد
جوان عكاش

المراسلون
شذى خليل
يسار الدمشقي
سائر بكور
عبدالله أيوب
أيهم الحموي

تمدن عضو الشبكة السورية للإعلام المطبوع
SNP Syrian Network Of Print-media

تمدن والناس

أحمد مراد

ليتها لم تكن

لعل أهم عناوين الثورة السورية وشعاراتها خرجت في مظاهرات الكرامة والحرية، وامتدت لتشمل الجغرافيا السورية، حتى عام 2015 بعد تحرير مدينة إدلب، ومنذ ذلك الوقت انقلبت الآية، لتطال القوة العسكرية المظاهرات المطالبة بشعارات الثورة الأولى. ولم يكن وقتها الأمر بتلك الأهمية رغم سياسة كم الأفواه، مع الفرحة بتحرير المدينة من إرهاب الأسد وعصبته، لكن من صدحت حناجرهم ضد الرصاص تجاوزوا حاجز الخوف، وأكملوا مسيرتهم للوقوف في وجه الظلم الذي تنتهجه بعض الفصائل العسكرية، تارةً بتدخلها في الشؤون المدنية، وتارة في تخاذلها عن نصرة مدن أخرى، وفي كثير من الأحيان ضد قتال الأخوة.

أفرغت المظاهرات من مضمونها الثوري، واندس الأمنيون داخلها كما أيام النظام، كما في مظاهرة إدلب الأخيرة، الداعية لوقف اتفاقية الذل والعار بحق أهالي الزبداني ومضايا وكفريا والفوعة، لترتفع أصوات داخل المظاهرة تطالب بإقالة مدير الصحة، وتدعو إلى محاسبته وكشف الفساد.

وبعيداً عن المهاترات والنعرات المناطقية التي تسود محافظة إدلب بين ريف مدينة، فمديرية الصحة في إدلب تعتبر أنجح المؤسسات الثورية في المناطق المحررة، ويشهد لمديرها وكادرها المتميز وقوفهم في وجه الفساد، ومواجهتهم لتجار دماء البشر، بدءاً بثوريتهم منذ عام 2011، مروراً بشحنات الأدوية غير الصالحة التي رميت وأحرقت، والشهداء الذين قضوا في المراكز الصحية أثناء علاجهم ضحايا القصف.

التشبيح ذاته، تقوده بعض الفصائل العسكرية، كما يجري اليوم في الغوطة الشرقية، جميع أهالي الغوطة بمدنها وقفوا موقفاً مشرفاً، منعاً لسفك المزيد من الدم، وخرجوا بمظاهرات تعدت الآلاف، جابت شوارع الغوطة الشرقية، وقوبلت بالرصاص، في حين تخرج فئات داخل الغوطة تخرج بمظاهرات لصب الزيت على النار، وإشعال فتيل القتال، بعد عام من خسارة 400 مقاتل، كانوا يستطيعون القيام بمعركة بمفردهم، وقتلوا في سبيل فصيلهم.

تعيش اليوم الغوطة الشرقية سيناريو حلب قبل التهجير، حين بغت الفصائل على بعضها، وبدل أن تكون أوقات الشدائد فرصة للصفح والعفو بين الإخوة، تحولت إلى رصاصة انتحار، ستطال المنطقة برمتها.

الغوطة اليوم محاصرة من الداخل قبل الخارج، النظام قاب قوسين أو أدنى من احتلال القابون، وإحكام قبضته على رقاب الثائرين الصابرين المكابرين على جراحهم منذ بداية الثورة، لكن حصار العقول داخل الغوطة وتقوقعها هو سبب بكاء رجل مسن غوطاني وهو يقول: «ليتها لم تكن».

الآراء الواردة في تمدن لا تعبر بالضرورة عن قضايا تتبناها الصحيفة بل تعبر عن أصحابها وحق الرد مكفول للجميع.